القواعد النيرات

في ضبط الآيات المتشابهات

إعداد
سامح بن أحمد بن محمد بن سعيد   د. عبد الله بن سليمان بن محمد المرزوق

الطبعة الثانية
١٤٣٤ هـ

ح عبدالله بن سليمان المرزوق، و سامح أحمد محمد بن سعيد، ١٤٢٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
المرزوق، عبد الله بن سليمان
القواعد النيرات في ضبط الآيات المتشابهات / عبدالله بن سليمان
المرزوق ؛ سامح أحمد محمد بن سعيد — الرياض، ١٤٢٥هـ
١٢١ ص ؛ ١٥ X ٢١ سم
ردمك: ٤- ١٤٢- ٤٦- ٩٩٦٠
١- القرآن — الوجوه والنظائر ٢- القرآن — ألفاظ أ.ابن سعيد، سامح أحمد محمد (مؤلف) ٣- العنوان
ديوي ٢٢٥ ١٤٢٥/٣٦٥٤

رقم الإيداع : ١٤٢٥/٣٦٥٤
ردمك: ٤- ١٤٢- ٤٦- ٩٩٦٠

الطبعة الأولى: ١٤٢٦ هـ
الطبعة الثانية: ١٤٣٤ هـ

شكر وعرفان

نحمد الله تعالى ونشكره على أن يسر لنا إتمام هذا العمل، وذلك بفضله وتوفيقه. ثم إنه انطلاقاً من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: **من لا يشكر الناس لا يشكر الله**، ومن أهمية معرفة الحق لأهل الحق، فإننا نعرف لوالدينا فضلهم وعظيم حقهم، ونقول ما أمر الله الابن أن يقوله: ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾. ثم نعرف لمن علمونا كتاب الله فضلهم، وندعو الله عز وجل أن يجزيهم عنا أفضل ما جزى معلماً عن متعلم. فبفضل الله ثم بفضلهم قرأنا القرآن قراءة صحيحة وحفظناه، وعرفنا بعض أسراره ومعانيه. شكر الله لهم، وبارك فيهم، وأصلح لهم النية والذرية، وجمعنا بهم في دار الكرامة.

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه ، ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين. أما بعد.

فقد يسر الله تعالى لنا إعداد هذا الكتاب (**القواعد النيرات في ضبط الآيات المتشابهات**) ، وطبع طبعته الأولى ، وكانت طبعة خيرية تبناها عدد من المحسنين جزاهم الله خيرا ، وضاعف لهم الأجر والمثوبة. وقد وزع الكتاب على كثير من الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وكثير من المهتمين، وكان الاستقبال له طيبا. وقد نفدت طبعته الأولى وأحببنا إعادة طباعته مراعين في هذه الطبعة الملحوظات التي ظهرت لنا ، والتي أبداها لنا عدد من الإخوة جزاهم الله خيرا. ومن أشملها تلك التي زودنا بها أخونا الفاضل الأستاذ عبد العزيز بن محمد الجميلي وفقه الله. حيث كانت ملحوظات مهمة على بعض القواعد. فشكر الله له ما قدم، وأعظم له الأجر والمثوبة.

وقد زدنا الأمثلة حول بعض القواعد ، وأتبعنا بعضها بأمثلة مما لم تنطبق عليه القاعدة ، كما زدنا في عدد القواعد مما يمكن أن يساعد الحافظ ومن يسعى للحفظ ، والله الموفق والمعين.

ونذكر ههنا بأمرين:

أولهما : أن من أهم وسائل ضبط القرآن الكريم: التدبر وقراءة التفسير ومحاولة فهم الآيات واستيعابها ، وإدامة النظر في المصحف ،

وصلاة النافلة، والتحزيب، والدخول في المنافسات، وإمامة التراويح، والتواصي الثنائي، ... ونحو ذلك من الوسائل.

الثاني: أن من المناسب في ضبط الآيات المتشابهة عدم البحث إلا فيما يعتبر مشكلا لدى الإنسان. وما ليس فيه إشكال لدى الحافظ فلا داعي للبحث فيه. ومعلوم أن ما يعتبر موضع تشابه عند فرد فقد لا يكون كذلك عند الآخر.

وختاما نشكر كل من يطلع على هذه الطبعة ويبدى لنا ملحوظاته التي نستفيد منها ـ بإذن الله تعالى ـ في الطبعات التالية.

اللهم اجعل عملنا خالصا لوجهك الكريم، وانفع به يا رب العالمين. والحمد لله أولا وآخرا، وظاهرا وباطنا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المؤلفان

سامح بن أحمد بن محمد بن سعيد **د. عبد الله بن سليمان بن محمد المرزوق**

تحريرا في ١٤٣١/٩/٩ هـ

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله القائل: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ) [سورة آل عمران: ٧]، والقائل: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ) [سورة الزمر: ٢٣]. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه القائل فيما صح عنه: **تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصياً من الإبل في عقلها**. رواه البخاري ومسلم [البخاري: كتاب فضائل القرآن: باب استذكار القرآن وتعاهده: ٩: ٧٩، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب الأمر بتعهد القرآن: ١: ٥٤٥]. **أما بعد..**

فلقد منَّ الله تعالى عليَّ بحفظ كتابه العزيز، فله الحمد على ذلك كثيراً. وفي بداية الحفظ كانت تشكل علي - كغيري من الحافظين - كثير من متشابهات ألفاظ القرآن. ولقد حرصت منذ سنين على جمع كثير من الآيات المتشابهات في الألفاظ. مستفيداً ذلك من مشايخي الفضلاء، وعلى رأسهم صهري وشيخي الفاضل الشيخ عبد الفتاح الزيني - أمد الله في عمره، ونفع به الإسلام والمسلمين - وكان من فضل الله ومنته عليَّ أن يسر لي عرض القرآن الكريم على الشيخ عدة مرات. ومن لطف الشيخ وحرصه فقد تفضل عليَّ فأعطاني كثيراً من العلامات والقواعد التي بها يسهل التفريق بين الآيات المتشابهة. كما استفدت - أيضاً - من الكتب التي عنيت بهذا المجال، وأخصَّ بالذكر منها كتاب الإيقاظ لتذكير الحفاظ بالآيات المتشابهة في

الألفاظ للأستاذ جمال عبد الرحمن إسماعيل ؛ وهذا الكتاب من أهم الكتب الحديثة المؤلفة في هذا الباب، حيث وضع الكثير من العلامات للتمييز بين المتشابه، وكتاب أوجز البيان في متشابه القرآن. للسيد محمود محمد سند. ومن الكتب الأخرى التي تعنى بهذا الباب:كتاب متشابه القرآن لأبى الحسن علي بن حمزة الكسائى، وكتاب التوضيحات الجلية شرح المنظومة السخاوية في متشابهات الآيات القرآنية للدكتور محمد سالم محيسن، والدكتور شعبان محمد إسماعيل، وكتاب المختصر المفيد في متشابهات القرآن المجيد لسعاد عبد الفتاح، وكتاب عون الرحمن في حفظ القرآن لأبي ذر القلمونى، وكتاب سبيل التثبيت واليقين لحفاظ آيات الذكر الحكيم لصفي الدين. وهو من أوسع الكتب في هذا الباب. علماً بأن أكثر الكتب التي ألفت في المتشابه قديماً وحديثاً ـ مما اطلعت عليه ـ إنما عنيت بحصر المتشابه، ولم تُعْنَ كثيراً بوضع علامات وقواعد للمتشابهات.

ثم منَّ اللّه عليَّ مرة أُخرى وعرض عليَّ القرآن فضيلة الشيخ عبد اللّه بن سليمان المرزوق إمام وخطيب جامع الشيخ عبد اللّه بن حميد في حي المنتزه الغربي/ الجنوبي بمدينة بريدة. وكنت أعطيه بعض هذه القواعد أثناء العرض، فأشار عليَّ أن أجمعها حتى يستفيد منها من يسعى لحفظ القرآن من المسلمين. فاستجبت لطلب الشيخ جزاه اللّه خيراً، وقمت بجمعها، وقام هو بكتابتها وصياغتها وتنسيقها وترتيبها، ثم قمنا معاً بمراجعتها، كما راجعها عدد من الحفاظ جزاهم اللّه خيراً. وهاهي ـ بحمد اللّه ـ ترى النور.

فما كان في هذا العمل من توفيق فمن الله وحده، فله الحمد وله الشكر. وما كان فيه من نقص أو تقصير فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله وأتوب إليه. هذا وأسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل وكل عملنا خالصاً لوجهه الكريم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه راجي عفو ربه المجيد

سامح بن أحمد بن محمد بن سعيد

تحريراً في ١٤٢٤/٥/٢٨ هـ

بين يدي الكتاب

قبل الشروع في بيان القواعد المقصودة نحب أن نؤكد على الأمور التالية:

١) لقراءة القرآن وحفظه فضل عظيم. قال الله تعالى: (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها. لا أقول: (ألم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف**. رواه الترمذي، وصححه الألباني.

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال: **أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم ؟** فقلنا: يا رسول الله ! نحب ذلك قال: **أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقة أو ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل**. رواه مسلم.

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه. اقرؤوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو فرقان من طير صواف**

تحاجان عن أصحابهما. اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة. رواه مسلم.

٢) أن الحافظ ومن يريد الحفظ قد يحتاج إلى مثل هذه القواعد في بداية الحفظ. ولكن مع كثرة المراجعة والحرص على تصور مواضع الآيات في المصحف يكون الاحتياج إليها أقل.

٣) أننا لم نقصد استيعاب جميع القواعد أو ما تكرر في القرآن، فاستيعاب هذه كلها يطيل الكتاب، وقد يخرج به عن الهدف الذي وضع من أجله. كما أن استيعابها يحتاج إلى وقت أطول، وجهد أكبر.

٤) أن هذا الكتاب يعتني بذكر بعض القواعد للتفريق بين الآيات المتشابهة، كقاعدة الوحيدة، وقاعدة الأعراف محدودة، وقاعدة الطويل مع الطويل، والقصير مع القصير، ... وغيرها. ولكن ليس كل ما في هذا الكتاب قواعد، ففي بعض المواطن قمنا بحصر الآيات المتشابهة، ونطلق عليها قاعدة تجوزاً.

٥) قمنا بترتيب الآيات والسور في كل قاعدة حسب ورودها في كتاب الله تعالى، وحرصنا أن تكتب الآيات مشكولةً، ضماناً لعدم الوقوع في أخطاء عند القراءة والتطبيق.

٦) بإمكان الحافظ أن يزيد على الأمثلة في القواعد المذكورة هنا، كما أن بإمكانه أن يجمع بعض القواعد الخاصة التي يستطيع بها أن يفرق بين الآيات المتشابهة.

٧) للاستفادة من هذا الكتاب نؤكد أهمية قراءته بتؤدة وتمعن، والحرص على حفظ القواعد واستحضارها عند الحفظ، وعند القراءة. ومن المفيد أن يتعاون أكثر من واحد من المعتنين بحفظ كتاب الله تعالى، الحريصين على حفظه، بحيث يقرؤون القواعد، ويتتبعونها، ويعملون على تطبيقها.

قواعد في
متشابهات القرآن الكريم

القاعدة الأولى:

قاعدة الوحيدة

المراد بهذه القاعدة معرفة ما جاء في القرآن مرة واحدة وهو متشابه مع غيره. وسنذكر ما تيسر منها على ترتيب السور:

١) ﴿وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الوحيدة، وهي في سورة **البقرة** (الآية: ٨). وأما ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ فقد جاءت في اثنين وعشرين موضعاً من الكتاب العزيز. وينبه ههنا إلى أن ﴿وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ قد جاءت في سورة **النساء** (الآية: ٣٨)، وسورة **التوبة** (الآية: ٢٩).

٢) ﴿مِنْ مِثْلِهِ﴾ الوحيدة في هذا السياق (سياق التحدي بالإتيان بمثل القرآن) بزيادة ﴿مِنْ﴾. وهي في سورة **البقرة** (الآية ٢٣)، والباقي بدون ﴿مِنْ﴾، وذلك في سورة **يونس** (الآية: ٣٨)، وسورة **هود** (الآية: ١٣)، وسورة **الطور** (الآية: ٣٤).

٣) ﴿مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ الوحيدة التي جاء فيها ﴿كنتم﴾، وهي في سورة **البقرة** (الآية: ٣٣). وفي غيرها: ﴿مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾، وهي في سورة **المائدة** (الآية: ٩٩)، وسورة **النور** (الآية: ٢٩).

٤) ﴿أَيَّاماً مَعْدُودَةً﴾ الوحيدة. وهي في سورة **البقرة** (الآية: ٨٠)، والباقي: ﴿معدودات﴾ ، وذلك في الموضع الثاني في سورة **البقرة** (الآية: ١٨٤)، وسورة **آل عمران** (الآية: ٢٤).

٥) ﴿فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ الوحيدة التي جاء

فيها ﴿وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ مع نفي تخفيف العذاب. وهي في سورة **البقرة** (الآية: ٨٦)، وفي غيرها: ﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ ، وذلك في سورة **البقرة** (الآية: ١٦٢)، وسورة **آل عمران** (الآية: ٨٨) ﴿لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾، وفي سورة **النحل** (الآية: ٨٥) ﴿فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾.

٦) ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الوحيدة في القرآن، وهي في سورة **البقرة** (الآية: ١٠٠) ؛ ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ الوحيدة في القرآن، وهي في سورة **العنكبوت** (الآية: ٦٣) ؛ ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ الوحيدة في القرآن، وهي في سورة **الأنبياء** (الآية: ٢٤) وفي غير هذه المواضع: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ، وذلك في سورة **النحل** (الآية: ٧٥، والآية: ١٠١)، وسورة **النمل** (الآية: ٦١)، وسورة **لقمان** (الآية: ٢٥)، وسورة **الزمر** (الآية: ٢٩).

٧) ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ الوحيدة بتأخير ﴿يُزَكِّيهِمْ﴾. وهي في سورة **البقرة** (الآية: ١٢٩) وفي غيرها بتقديم ﴿يُزَكِّيهِمْ﴾، وذلك في سورة **آل عمران** (الآية: ١٦٤)، وسورة **الجمعة** (الآية: ٢).

٨) ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ الوحيدة بإثبات الياء في الفعل: ﴿وَاخْشَوْنِي﴾، وهي في سورة **البقرة** (الآية: ١٥٠). وفي غيرها بحذف الياء، وذلك في سورة **المائدة** (الآية: ٣) ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنْ﴾، و(الآية: ٤٤) ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنْ﴾.

٩) ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ الوحيدة التي أتت بلفظ ﴿مَا أَلْفَيْنَا﴾ وهي في سورة **البقرة** (الآية: ١٧٠). وفي غيرها: ﴿مَا وَجَدْنَا﴾ وذلك في سورة **المائدة** (الآية: ١٠٤) ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ ، وسورة **لقمان** (الآية: ٢١) : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾.

١٠) ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ الوحيدة في القرآن، وهي في سورة **البقرة** (الآية: ٢٣٣). وفي غيرها: ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾، وذلك في سورة **الأنعام** (الآية: ١٥٢)، وسورة **الأعراف** (الآية: ٤٢). وفي سورة **المؤمنون** (الآية: ٦٢): ﴿ولَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

١١) ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ الوحيدة في القرآن، وهي في سورة **البقرة** (الآية: ٢٣٦)، وفي غيرها ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾، وذلك في سورة **البقرة** (الآية: ١٨٠، والآية: ٢٤١).

١٢) ﴿وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ الوحيدة في القرآن التي جاء فيها لفظ ﴿مِنْ﴾ مع ذكر تكفير السيئات، وهي في سورة **البقرة** (الآية: ٢٧١)، وفي غيرها بدون ﴿مِنْ﴾ ، وذلك في سورة **النساء** (الآية: ٣١)، وسورة **المائدة** (الآية: ١٢)، وسورة **الأنفال** (الآية: ٢٩)، وسورة **التحريم** (الآية: ٨).

١٣) ﴿فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ ذكرت مرة واحدة في سورة **آل عمران** (الآية ٦٠)، وفي غيرها: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ ، وذلك في

سورة **البقرة** (الآية: ١٤٧) وسورة **الأنعام** (الآية: ١١٤)، وسورة **يونس** (الآية: ٩٤).

١٤) **(قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ)** الوحيدة في القرآن، وهي في سورة **آل عمران** (الآية: ٧٣)، وفي غيرها **(قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى)** وذلك في موضعين: في سورة **البقرة** (الآية: ١٢٠)، وسورة **الأنعام** (الآية: ٧١).

١٥) **(وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)** الآية الوحيدة في القرآن بدون **(كانوا)**، وهي في سورة **آل عمران** (الآية: ١١٧). وإذا جاء معها **(النَّاسَ)** **(وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)** فإنها أيضاً وحيدة، وهي في سورة **يونس** (الآية: ٤٤). وفي باقي القرآن **(وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)** ، وذلك في سورة **البقرة** (الآية: ٥٧)، وسورة **الأعراف** (الآية: ١٦٠)، وسورة **التوبة** (الآية: ٧٠)، وسورة **النحل** (الآية: ٣٣، ١١٨) وسورة **العنكبوت** (الآية: ٤٠)، وسورة **الروم** (الآية: ٩).

١٦) **(هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ)** الوحيدة بلفظ **(... أُولاءِ)**، وهي في سورة **آل عمران** (الآية: ١١٩). وفي غير هذا الموضع: **(هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ)**، وذلك في سورة **آل عمران** (الآية: ٦٦)، وسورة **النساء** (الآية: ١٠٩)، وسورة **محمد** (الآية: ٣٨).

١٧) **(رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ)** الوحيدة، وهي في سورة **آل عمران** (الآية: ١٦٤). وفي غيرها : **(رَسُولًا مِنْهُمْ)**، وذلك في سورة **البقرة** (الآية: ١٢٩)، وسورة **المؤمنون** (الآية: ٣٢)، وسورة **الجمعة** (الآية: ٢).

١٨) **(فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ)** الوحيدة التي فيها

(فَقَدْ كُذِّبَ) وهي في سورة **آل عمران** (الآية: ١٨٤). وفي سورة **الأنعام** (الآية: ٣٤) وسورة **فاطر** (الآية: ٤): (كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ).

١٩) (بِذِي) الوحيدة في القرآن، وهي في سورة **النساء** (الآية: ٣٦)، وفي غيرها (ذِي). وقد وردت كثيراً، حيث تكررت عشرين مرة.

٢٠) (يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا) الوحيدة في القرآن في سورة **المائدة** (الآية: ٢)، والباقي (فَضْلًا مِنْ اللَّهِ)، وذلك في سورة **الفتح** (الآية: ٢٩)، وسورة **الحجرات** (الآية: ٨)، وسورة **الحشر** (الآية: ٨).

٢١) (... مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ ...) الوحيدة التي جاءت بلفظ (لِيَفْتَدُوا بِهِ ...)، وهي في سورة **المائدة** (الآية: ٣٦). وقد جاءت بلفظ (لَافْتَدَوْا بِهِ)، وذلك في سورة **الرعد** (الآية: ١٨) وسورة **الزمر** (الآية: ٤٧) (مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ).

٢٢) (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) الوحيدة في القرآن في سورة **المائدة** (الآية: ٤٠). وفي سورة **العنكبوت** (الآية: ٢١) (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ) وهي وحيدة. وفي باقي القرآن: (يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ)، وذلك في سورة **آل عمران** (الآية: ١٢٩)، وسورة **المائدة** (الآية: ١٨)، وسورة **الفتح** (الآية: ١٤).

٢٣) (مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ) الوحيدة في **المائدة** (الآية: ٤١). بينما هي في سورة **النساء** (الآية ٤٦)، وسورة **المائدة** (الآية ١٣) (عَنْ مَوَاضِعِهِ).

٢٤) (فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ) الوحيدة بلفظ: (فَقَالَ ... مِنْهُمْ)، وهي في سورة **المائدة** (الآية: ١١٠). وفي غيرها: (قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) وذلك

في ثلاثة مواضع: في سورة **مريم** (الآية: ٧٣)، وسورة **يس** (الآية: ٤٧)، وسورة **الأحقاف** (الآية: ٧)، أو: **(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا)**، وذلك في اثني عشر موضعاً.

٢٥) **(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا)** الوحيدة بزيادة **(ثم)**. وهي في سورة **الأنعام** (الآية: ١١). وفي باقي القرآن: **(فَانْظُرُوا)**، وهي في خمسة مواضع: سورة **آل عمران** (الآية: ١٣٧) **(قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُروا)**، وسورة **النحل** (الآية: ٣٦) **(فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا)**، وسورة **النمل** (الآية: ٦٩)، وسورة **العنكبوت** (الآية: ٢٠)، وسورة **الروم** (الآية: ٤٢) **(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا)**.

٢٦) **(وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ)** الوحيدة بدون **(نَمُوتُ وَنَحْيَا)**، وهي في سورة **الأنعام** (الآية: ٢٩). وفي سورة **المؤمنون** (الآية: ٣٧) **(إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ)**، وسورة **الجاثية** (الآية: ٢٤) **(وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ)**.

٢٧) **(مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا)** الوحيدة التي فيها **(عَلَيْكُمْ)**، وهي في سورة **الأنعام** (الآية: ٨١). وفي غيرها: **(مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا)**، وذلك في سورة **آل عمران** (الآية: ١٥١)، وسورة **الأعراف** (الآية: ٣٣)، وسورة **الحج** (الآية: ٧١).

٢٨) **(يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ)** الوحيدة

في القرآن بلفظ (وَمُخْرِجُ)، وهي في سورة **الأنعام** (الآية: ٩٥). وفي غيرها: (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ) ، وذلك في سورة **يونس** (الآية: ٣١)، وسورة **الروم** (الآية: ١٩)، وهي أيضاً في سورة **آل عمران** ولكنها جاءت بتاء المخاطب، وليست بياء الغيبة (الآية: ٢٧) (تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ).

٢٩) (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ) الوحيدة، وهي في سورة **الأنعام** (الآية: ١١٧)، والباقي (بِمَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ)، وهي في سورة **النحل** (الآية: ١٢٥)، وسورة **النجم** (الآية: ٣٠)، وسورة **القلم** (الآية: ٧).

٣٠) (وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ) الوحيدة في سورة **الأعراف** (الآية: ٤٥) بدون (هُمْ) وفي باقي القرآن: (هُمْ كَافِرُونَ) وذلك في سورة **هود** (الآية: ١٩)، وسورة **يوسف** (الآية: ٣٧)، وسورة **فصلت** (الآية: ٧).

٣١) (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) الوحيدة بدون واو، وهي في سورة **الأعراف** (الآية: ٥٩)، وذلك في أول موضع ترد فيه قصة نوح. وقد جاءت بعد ذلك (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) بزيادة واو، وذلك في سورة **هود** (الآية: ٢٥)، وسورة **المؤمنون** (الآية: ٢٣)، وسورة **العنكبوت** (الآية: ١٤)، وسورة **الحديد** (الآية: ٢٦).

٣٢) (مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ) الوحيدة بلفظ (مَا نَزَّلَ) وهي في سورة **الأعراف** (الآية: ٧١). وقد جاءت بلفظ (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ) ، وذلك في سورة **يوسف** (الآية: ٤٠) وسورة **النجم** (الآية: ٢٣).

٣٣) ﴿إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا﴾ الوحيدة، وهي في سورة **الأعراف** (الآية: ١٢٣). وفي باقي القرآن: ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾، وذلك في سورة **طه** (الآية: ٧١)، وسورة **الشعراء** (الآية: ٤٩).

٣٤) ﴿الْمُهْتَدِي﴾ الوحيدة بإثبات الياء، وهي في سورة **الأعراف** (الآية: ١٧٨). وفي باقي القرآن: ﴿الْمُهْتَدِ﴾ بحذف الياء، وذلك في سورة **الإسراء** (الآية: ٩٧)، وسورة **الكهف** (الآية: ١٧).

٣٥) ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا﴾ الوحيدة بدون لفظ ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ وهي في سورة **الأنفال** (الآية: ٣١)، وفي غيرها: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾ ، وذلك في سورة **يونس** (الآية: ١٥)، وسورة **مريم** (الآية: ٧٣)، وسورة **الحج** (الآية: ٧٢)، وسورة **سبأ** (الآية: ٤٣)، وسورة **الجاثية** (الآية: ٢٥)، وسورة **الأحقاف** (الآية: ٧).

٣٦) ﴿كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ﴾ الوحيدة بزيادة حرف الباء ﴿وَبِرَسُولِهِ﴾ . وهي في سورة **التوبة** (الآية: ٥٤). وفي الباقي بدون حرف الباء ﴿وَرَسُولِهِ﴾، وذلك في سورة **التوبة** (الآية: ٨٠، والآية: ٨٤).

٣٧) ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ في سورة **التوبة** (الآية: ١٠٠): الوحيدة بدون ﴿من﴾، وفي غيرها بإثباتها. وسيأتي لها مزيد بيان في قاعدة ﴿جنات﴾.

٣٨) ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ﴾ بالألف واللام ﴿الضُّرُّ﴾ الوحيدة، وهي في سورة **يونس** (الآية: ١٢)، والباقي ﴿ضُرٌّ﴾، وذلك في سورة **الزمر**

(الآية: ٨، والآية: ٤٩). وفي سورة **الروم** (الآية: ٣٣): (وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ).

٣٩) (فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) بدون (هُمْ) الوحيدة ، وهي في سورة **يونس** (الآية: ١٩)، و في سورة **الزمر** (الآية: ٣): (فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) وهي وحيدة بوجود (هُمْ). والباقي: (فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)، وذلك في سورة **البقرة** (الآية: ١١٣)، وسورة **يونس** (الآية: ٩٣)، وسورة **النحل** (الآية: ١٢٤)، وسورة **السجدة** (الآية: ٢٥)، وسورة **الزمر** (الآية: ٤٦)، وسورة **الجاثية** (الآية: ١٧).

٤٠) (فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ) الوحيدة بإثبات الألف في سورة **يونس** (الآية: ٢٣). أما في سورة **العنكبوت** (الآية: ٦٥)، وسورة **لقمان** (الآية: ٣٢) فهي بدون ألف (نَجَّاهُمْ).

٤١) (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ) الوحيدة في سورة **يونس** (الآية: ٤٢). وفي سورة **الأنعام** (الآية: ٢٥)، وسورة **محمد** (الآية: ١٦): (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ).

٤٢) (تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ) الوحيدة في القرآن بهذا اللفظ، ويأتي معها: (نُوحِيهَا إِلَيْكَ)، وهي في سورة هود (الآية: ٤٩). وفي غيرها (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ)، ويأتي معها: (نُوحِيهِ إِلَيْكَ)، وهي في سورة **آل عمران** (الآية: ٤٤)، وسورة **يوسف** (الآية: ١٠٢). وقد جاءت في سورة **هود** (الآية: ١٠٠) بلفظ: (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ).

٤٣) (وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً) الوحيدة بدون ذكر (الدنيا) بعد

ذكر اسم الإشارة **(هذه)** العائد على الدنيا. وهي في سورة **هود** (الآية: ٩٩). وفي باقي القرآن تأتي **(هَٰذِهِ الدُّنْيَا)**، وذلك في خمسة مواضع مختلفة السياق: في سورة **الأعراف** (الآية: ١٥٦) **(وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ)**، وسورة **هود** (الآية: ٦٠) **(وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً)**، وسورة **النحل** (الآية: ٣٠) **(لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ)**، وسورة **القصص** (الآية: ٤٢) **(وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً)**،وسورة **الزمر** (الآية: ١٠) **(لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ)**.

٤٤) **(إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)** الوحيدة في القرآن، وهي في سورة **يوسف** (الآية: ٦)، والباقي: **(إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ)**، وذلك في سورة **الأنعام** (الآية: ٨٣، ١٢٨). وفي (الآية: ١٣٩): **(إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ)**. وليس في سورة الأنعام: **(... عَلِيمٌ حَكِيمٌ)**. وفي سورة **الزخرف** (الآية ٨٤): **(وهو الحكيم العليم)**.

٤٥) **(وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ)** ذكرت مرة واحدة في سورة الرعد (آية: ٣٢). وقد جاءت في سورة **الأنعام** (الآية: ١٠) وسورة **الأنبياء** (الآية: ٤١) بلفظ: **(وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ)**.

٤٦) **(أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ)** الوحيدة في القرآن التي يرد فيها لفظ **(وَعِنَبٍ)**. وهي في سورة **الإسراء** (الآية: ٩١). وفي باقي القرآن تأتي بلفظ **(وأعناب)** وذلك في سورة **البقرة** (الآية: ٢٦٦) **(أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ)**، وسورة **المؤمنون** (الآية: ١٩) **(فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ)**، وسورة **يس** (الآية:

٣٤) ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾. وقد جاءت في سورة **عبس** (الآية: ٢٨) بلفظ ﴿وَعِنَباً﴾.

٤٧) ﴿إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ﴾ الوحيدة في القرآن بتقديم لفظ ﴿بَيْنَهُمْ﴾ على لفظ ﴿أَمْرَهُمْ﴾. وهي في سورة **الكهف** (الآية: ٢١). وفي باقي السور يتقدم لفظ ﴿أَمْرَهُمْ﴾ على لفظ ﴿بَيْنَهُمْ﴾ ، وذلك في سورة **طه** (الآية: ٦٢) ﴿فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى﴾، وسورة **الأنبياء** (الآية: ٩٣) ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ﴾، وسورة **المؤمنون** (الآية: ٥٣) ﴿تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾.

٤٨) ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ الوحيدة التي جاء الجواب على ﴿وَيَسْأَلُونَكَ﴾ بـ ﴿فَقُلْ﴾ ، وهي في سورة **طه** (الآية: ١٠٥)، وفي سواها يأتي الجواب بـ ﴿قُلْ﴾، وهو كثير في القرآن. وقد جاءت ﴿وَيَسْأَلُونَكَ﴾ دون ذكر الجواب بـ ﴿قُلْ﴾، وذلك في (الآية: ٤٢) من سورة **النازعات** ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾.

٤٩) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ الوحيدة في القرآن بدون ﴿مِنْ﴾ في سورة **الأنبياء** (الآية: ٧) ، والباقي: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ بزيادة ﴿مِنْ﴾، وذلك في سورة **يوسف** (الآية: ١٠٩)، وسورة **النحل** (الآية: ٤٣).

٥٠) ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ الوحيدة التي جاء فعلها ماضياً ﴿أَرْسَلَ﴾ مع ﴿الرِّيَاحَ بُشْرًا﴾ أو ﴿مُبَشِّرَاتٍ﴾ وهي في

سورة **الفرقان** (الآية: ٤٨). وفي باقي القرآن جاء بلفظ المضارع **(يُرْسِلُ)** وذلك في سورة **الأعراف** (الآية: ٥٧)، وسورة **النمل** (الآية: ٦٣)، وسورة **الروم** (الآية: ٤٦). أما قوله تعالى في سورة **فاطر**: **(وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا)** (الآية: ٩). فقد خلت من قوله: **(بُشْرًا)** أو **(مُبَشِّرَاتٍ)**.

٥١) **(يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا)** الوحيدة في القرآن بدون لفظ **(لَهُ)**. وهي في سورة **القصص** (الآية: ٨٢). وقد ذكرت بزيادة لفظ **(لَهُ)** مرتين: **(يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ)**، وذلك في سورة **العنكبوت** (الآية: ٦٢)، وسورة **سبأ** (الآية: ٣٩). وفي سائر التنزيل: **(يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ)**، وذلك في ستة مواضع من الكتاب العزيز: في سورة **الرعد** (الآية: ٢٦)، وسورة **الإسراء** (الآية: ٣٠)، وسورة **الروم** (الآية: ٣٧)، وسورة **سبأ** (الآية: ٣٦)، وسورة **الزمر** (الآية: ٥٢)، وسورة **الشورى** (الآية: ١٢).

٥٢) **(وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا)** الوحيدة بزيادة **(وَزِينَتُهَا)**. وهي في سورة **القصص** (الآية: ٦٠). وجاءت في سورة **الشورى** (الآية: ٣٦): **(فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)**.

٥٣) **(وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ)** الوحيدة التي جاءت بلفظ الجمع **(آيَاتٌ)** ، وهي في سورة **العنكبوت** (الآية: ٥٠)، وفي غيرها **(لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ)**، وذلك في سورة **يونس** (الآية: ٢٠)، وسورة **الرعد** (الآية: ٧، والآية ٢٧).

٥٤) (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا) الوحيدة بتأخير لفظ (شَهِيدًا) على (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ)، وهي في سورة **العنكبوت** (الآية: ٥٢). وفي باقي القرآن قدمت كلمة (شَهِيدًا) وذلك في سورة **يونس** (الآية: ٢٩)، وسورة **الرعد** (الآية: ٤٣)، وسورة **الإسراء** (الآية: ٩٦)، وسورة **الأحقاف** (الآية: ٨). مع ملاحظة أن جميع هذه الآيات فيها (بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) عدا آية سورة **يونس**، فقد جاءت بلفظ: (بيننا وبينكم) وأن جميع هذه الآيات فيها لفظ الجلالة، عدا سورة **الأحقاف** ففيها: (كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ).

٥٥) (فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا) الوحيدة التي فيها حرف الجر (مِنْ). وهي في سورة **العنكبوت** (الآية: ٦٣)، وفي غيرها بدونه (فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا)، وذلك في سورة **البقرة** (الآية: ١٦٤)، وسورة **النحل** (الآية: ٦٥)، وسورة **الجاثية** (الآية: ٥).

٥٦) (وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) الوحيدة، وهي في سورة **العنكبوت** (الآية: ٦٦). وفي غيرها: (فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) ، وذلك في سورة **النحل** (الآية: ٥٥)، وسورة **الروم** (الآية: ٣٤).

٥٧) (وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ ...) ، الوحيدة في القرآن، وهي في سورة **لقمان** (الآية: ٢٢) وفي غيرها (أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ) ، وذلك في سورة **البقرة** (الآية: ١١٢)، وسورة **النساء** (الآية: ١٢٥).

٥٨) (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) الوحيدة في القرآن بلفظ (إِلَى أَجَلٍ) ، وذلك في سياق تسخير الشمس

والقمر. وهي في سورة **لقمان** (الآية: ٢٩). وفي باقي القرآن بلفظ ﴿لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾ . وذلك في سورة **الرعد** (الآية: ٢)، وسورة **فاطر** (الآية: ١٣)، وسورة **الزمر** (الآية: ٥).

٥٩) ﴿لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾ الوحيدة في القرآن، وهي في سورة **سبأ** (الآية: ٢). وفي غيرها: ﴿الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ، وذلك في سورة **يونس** (الآية: ١٠٧)، وسورة **يوسف** (الآية: ٩٨)، وسورة **الحجر** (الآية: ٤٩)، وسورة **القصص** (الآية: ١٦)، وسورة **الزمر** (الآية: ٥٣)، وسورة **الشورى** (الآية: ٥)، وسورة **الأحقاف** (الآية: ٨).

٦٠) ﴿يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا﴾ الوحيدة في سورة **سبأ** (الموضع الثاني منها) (الآية: ٣٨)، وفي غير هذا الموضع: ﴿سَعَوْا﴾ وذلك في الموضع الأول منها (الآية: ٥)، وفي سورة **الحج** (الآية: ٥١).

٦١) ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ الوحيدة بلفظ ﴿حَلِيمٍ﴾ ، وهي في سورة **الصافات** (الآية: ١٠١). وفي غيرها ﴿عَلِيمٍ﴾ ، وذلك في سورة **الحجر** (الآية: ٥٣)، وسورة **الذاريات** (الآية: ٢٨).

٦٢) ﴿فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ﴾ الوحيدة في القرآن، وهي في سورة **الزمر** (الآية ٤١). وفي غيرها ﴿فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾ وذلك في سورة **يونس** (الآية: ١٠٨)، وسورة **النمل** (الآية: ٩٢). وهي في سورة **الإسراء** (الآية: ١٥) بدون الفاء ﴿مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾ .

٦٣) ﴿يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ﴾ الوحيدة في القرآن، ويأتي معها ﴿آيَاتِ رَبِّكُمْ﴾، وهي في سورة **الزمر** (الآية: ٧١). وأما ﴿يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ﴾

فيأتي معها (آيَاتِي)، وهي في سورة **الأنعام** (الآية: ١٣٠)، وسورة **الأعراف** (الآية: ٣٥).

٦٤) (فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ) الوحيدة بزيادة لفظ (كَانُوا)، وهي (الآية ٢١) من سورة **غافر**، وفي غيرها بدونها، وذلك في سورة **يوسف** (الآية: ١٠٩)، وسورة **الروم** (الآية: ٩)، وسورة **فاطر** (الآية: ٤٤)، وسورة **غافر** (الآية: ٨٢)، وسورة **محمد** (الآية: ١٠).

٦٥) (إِنَّ رَبَّكَ لَذُو ...) الوحيدة بدون واو. وهي في سورة **فصلت** (الآية: ٤٣) ، والباقي: (إِنَّ رَبَّكَ لَذُو ...)، وذلك في سورة **الرعد** (الآية: ٦)، وسورة **النمل** (الآية: ٧٣).

٦٦) (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) الوحيدة في القرآن في سياق (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ) التي فيها لفظ (إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى)، وهي في سورة **الشورى** (الآية:١٤)، وما عداها جاءت بدونها، وذلك في سور **يونس** (الآية: ١٩)، وسورة **هود** (الآية: ١١٠)، وسورة **فصلت** (الآية: ٤٥). وهي في سورة طه (الآية: ١٢٩) بلفظ: (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى).

٦٧) (إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ) الوحيدة في القرآن بلفظ (هُوَ رَبِّي). وهي في سورة **الزخرف** (الآية: ٦٤)، وغيرها بدون لفظ (هُوَ)، وذلك في سورة **آل عمران** (الآية: ٥١)، وسورة **مريم** (الآية: ٣٦): (وإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ).

٦٨) **(مِنْهَا تَأْكُلُونَ)** الوحيدة في القرآن بدون واو. وهي في سورة **الزخرف** (الآية: ٧٣) وباقي القرآن: **(وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ)**، وذلك في سورة **النحل** (الآية: ٥)، وسورة **المؤمنون** (الآية: ١٩، والآية ٢١)، وسورة **غافر** (الآية: ٧٩).

٦٩) **(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ)** الوحيدة في القرآن بلفظ **(ثُمَّ مَاتُوا)**، وهي في سورة **محمد** (الآية: ٣٤) والباقي بلفظ: **(وَمَاتُوا)**، وذلك في سورة **البقرة** (الآية: ١٦١)، وسورة **آل عمران** (الآية: ٩١).

٧٠) **(فَبِئْسَ الْمَصِيرُ)** الوحيدة بالفاء مقرونة بلفظ **(الْمَصِيرُ)**، وهي في سورة **المجادلة** (الآية: ٨). وفي غير هذا الموضع: **(وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)**، وذلك في: سورة **البقرة** (الآية: ١٢٦)، وسورة **آل عمران** (الآية: ١٦٢)، وسورة **الأنفال** (الآية: ١٦)، وسورة **التوبة** (الآية: ٧٣)، وسورة **الحج** (الآية: ٧٢)، وسورة **الحديد** (الآية: ١٥)، وسورة **التغابن** (الآية: ١٠)، وسورة **التحريم** (الآية: ٩)، وسورة **الملك** (الآية: ٦).

القاعدة الثانية:

ما جاء مرتين وهو متشابه مع غيره

١) ﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ ...﴾ وردت مرتين في القرآن الكريم، وذلك في سورة **التوبة** (الآية: ١٢٤، والآية: ١٢٧). وجاءت بلفظ ﴿وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ ...﴾، وذلك في سورة **التوبة** (الآية: ٨٦)، وجاءت بلفظ ﴿فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ ...﴾، وذلك في سورة **محمد** (الآية: ٢٠). وتبقى بعد ذلك آية واحدة، وهي قول الله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ﴾، وهي في سورة **محمد** (الآية: ٢٠).

٢) ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ جاءت في موضعين: في **يونس** (الآية: ٦٠)، وفي **النمل** (الآية: ٧٣). وأما ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ فقد جاءت في ثلاثة مواضع: في سورة **البقرة** (الآية: ٢٤٣)، وسورة **يوسف** (الآية: ٣٨)، وسورة **غافر** (الآية: ٦١).

٣) البشارة للمسلمين ﴿وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ جاءت في القرآن الكريم في موضعين في سورة **النحل** (الآية: ٨٩، والآية: ١٠٢). والبشارة للمؤمنين بلفظ ﴿وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ جاءت في موضعين: في سورة **البقرة** (الآية: ٩٧)، وسورة **النمل** (الآية: ٢)، وجاءت بغير هذا اللفظ كثيراً، والبشارة للمحسنين بلفظ ﴿وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾ جاءت في موضع واحد، وذلك في سورة **الأحقاف** (الآية: ١٢).

٤) ﴿بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ وردت مرتين بلفظ ﴿بِأَحْسَنِ مَا﴾ وذلك في سورة **النحل** (الآية: ٩٦، والآية: ٩٧)، وثلاث مرات بلفظ

(أَحْسَنَ مَا) وذلك في سورة **التوبة** (آية: ١٢١) (أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)، وفي سورة **النور** (الآية: ٣٨) (لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا)، وفي سورة **الأحقاف** (الآية: ١٦) (أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا). وقد وردت في مواضع أخرى بلفظ مشابه: ففي سورة **العنكبوت** (الآية: ٧) (أَحْسَنَ الذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ). وفي سورة **الزمر** (الآية: ٣٥): (بِأَحْسَنِ الذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ).

٥) (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ) جاءت مرتين: في سورة **الأنبياء** (الآية: ١٦)، وسورة **ص** (الآية: ٢٧). وجاءت (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) في سورة **الحجر** (الآية: ٨٥) وسورة **الدخان** (الآية: ٣٨).

٦) (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا) في سورة **مريم** (الآية: ٨٨)، وسورة **الأنبياء** (الآية: ٢٦). وفي غيرها: (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا)، وذلك في سورة البقرة (الآية: ١١٦)، وسورة **يونس** (الآية: ٦٨) وسورة **الكهف** (الآية: ٤). مع ملاحظة أن كل ما ورد في القرآن مبتدءا به فيما يخص هذه الفقرة جاء بلفظ (وَقَالُوا اتَّخَذَ) عدا آية يونس فقد جاءت: (قَالُوا اتَّخَذَ) بدون الواو.

٧) (إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) موضعان في سورة **الحج** (الآية: ٤٠، والآية: ٧٤) ، وفي غير هذه السورة (إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)ا وذلك في موضعين: في سورة **الحديد** (الآية: ٢٥)، وفي سورة **المجادلة** (الآية: ٢١).

٨) (آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ) وردت مرتين في سورة **النور** (الآية: ٣٤، والآية: ٤٦). وفي باقي القرآن جاءت (آيَات بَيِّنَات)، وذلك في ثمانية مواضع: في سورة **البقرة** (الآية: ٩٩)، وسورة **آل عمران** (الآية: ٩٧)، وسورة

الإسراء (الآية: ١٠١)، وسورة **الحج** (الآية: ١٦)، وسورة **النور** (الآية: ١)، وسورة **العنكبوت** (الآية: ٤٩)، وسورة **الحديد** (الآية: ٩)، وسورة **المجادلة** (الآية: ٥).

٩) **﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾** بدون لفظ **﴿فِيهَا﴾** وردت مرتين، وذلك في سور **الزمر** (الآية: ٣٤)، وفي سورة **الشورى** (الآية: ٢٢). وفيما عداهما ورد فيها لفظ **﴿فِيهَا﴾**، ولكن تقدم لفظ **﴿فِيهَا﴾** على لفظ **﴿مَا يَشَاءُونَ﴾**: **﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾**، وذلك في موضعين: الأول في سورة **النحل** (الآية: ٣١)، والثاني في سورة **الفرقان** (الآية: ١٦). وتقدم لفظ **﴿مَا يَشَاءُونَ﴾** على لفظ **فِيهَا**: **﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا﴾** وذلك في سورة **ق** (الآية: ٣٥).

القاعدة الثالثة:

قاعدة: الأعراف محدودة

سورة **الأعراف** محدودة، أي أن آياتها تخلو - في كثير من الأحيان - من الزيادات الموجودة في آيات مشابهة لها في سور أخرى. والأمثلة التالية تبين هذه القاعدة:

١) (إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ) (الآية: ١١)، وفي سورة **الحجر** (الآية: ٣١) (إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ).

٢) (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ) (الآية: ١٢) بدون (يَا إِبْلِيسُ) الواردة في قول الله تعالى في سورة **ص** (الآية: ٧٥): (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ).

٣) (قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) (الآية: ١٤) بدون (رَبِّ)، وبدون الفاء (فَأَنْظِرْنِي) الواردة في قول الله تعالى في سورة **الحجر** (الآية: ٣٦)، وسورة **ص** (الآية: ٧٩): (قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ).

٤) (قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ) (الآية: ١٥) وليست (فَإِنَّكَ) الواردة في قول الله تعالى في سورة **الحجر** (الآية: ٣٧)، وسورة **ص** (الآية: ٨٠): (قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ).

٥) (قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي) (الآية: ١٦) وليست (قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي) الواردة في سورة **الحجر** (الآية: ٣٩).

٦) ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (الآية: ١٨)، وليست ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ الواردة في سورة **ص** (الآية: ٨٥).

٧) ﴿فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ (الآية: ١٩)، وفي سورة **البقرة** (الآية: ٣٥) ﴿فَكُلَا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا﴾.

٨) ﴿قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ (الآية: ٢٤) بدون ﴿مِنْهَا جَمِيعاً﴾ الواردة في سورة **البقرة** (الآية: ٣٨) ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً﴾، وسورة **طه** (الآية: ١٢٣) ﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً﴾.

٩) ﴿يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي﴾ (الآية: ٣٥) بدون ﴿وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ الواردة في سورة **الأنعام** (الآية: ١٣٠)، وسورة **الزمر** (الآية: ٧١).

١٠) ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾ (الآية: ٤٥)، وليست ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ كما في سورة **هود** (الآية: ١٩)، وسورة **يوسف** (الآية: ٣٧)، وسورة **فصلت** (الآية: ٧).

١١) ﴿سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ (الآية: ٥٧)، وليست ﴿فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾ المذكورة في سورة **فاطر** (الآية: ٩).

١٢) ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ (الآية: ٥٩)، وليست ﴿لَقَدْ﴾ كما في سورة **هود** (الآية: ٢٥)، وسورة **المؤمنون** (الآية: ٢٣)، وسورة **العنكبوت** (الآية: ١٤)، وسورة **الحديد** (الآية: ٢٦)، (وقد سبقت في قاعدة الوحيدة في الفقرة رقم ٣٣).

١٣) ﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ (الآية: ٧٤) بدون ﴿مِنْ﴾ ففي سورة **الحجر** (الآية: ٨٢) ﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾، وفي سورة **الشعراء** (الآية: ١٤٩) ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾.

١٤) ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ (الآية: ٨١)، وليست ﴿أَئِنَّكُمْ ...﴾ كما في سورة **النمل** (الآية: ٥٥)، وسورة **العنكبوت** (الآية: ٢٩).

١٥) ﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ﴾ (الآية: ٨٢)، وليست: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ﴾ كما في سورة **النمل** (الآية: ٥٦).

١٦) ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ (الآية: ٨٣)، وليست: ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ﴾ كما في سورة **الحجر** (الآية: ٦٠) وفي سورة النمل (الآية: ٥٧) ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾.

١٧) ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ (الآية: ١١٠) بدون ﴿بِسِحْرِهِ﴾ المذكورة في سورة **الشعراء** (الآية: ٣٥).

١٨) ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ (الآية: ١١٣)، وليست ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ المذكورة في سورة **الشعراء** (الآية: ٤١).

١٩) ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (الآية: ١١٤)، وليست: ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ المذكورة في سورة **الشعراء** (الآية: ٤٢).

٢٠) ﴿قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ (الآية: ١٢٥)، وفي سورة **الشعراء**

(الآية: ٥٠): ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾.

٢١) ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ ...﴾ (الآية: ١٥٠)، وفي سورة **طه** (الآية: ٩٤) ﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ﴾.

٢٢) ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ (الآية: ١٦١)، وليس فيها ﴿رَغَداً﴾ المذكورة في سورة **البقرة** (الآية: ٥٨).

٢٣) ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ ...﴾ (الآية: ١٦٢)، وفي سورة **البقرة** (الآية: ٥٩) ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ...﴾.

٢٤) ﴿وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (الآية: ١٦٩)، وفي سورة **الأنعام** (الآية: ٣٢): ﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾. (يلاحظ أن القاعدة تخلفت في هذا الموضع مقارنة بالآية: ١٠٩ من سورة **يوسف**، ففيها: ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾).

٢٥) ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الآية: ٢٠٠)، وليست: ﴿... إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ كما في سورة **فصلت** (الآية: ٣٦).

مما خرج عن هذه القاعدة:

على أن من المهم أن نعلم أن هذه القاعدة وإن كانت تنطبق على كثير من الآيات المتشابهة مع غيرها مما يصعب على المبتدئ بالحفظ التمييز بينها، إلا أنها ليست مطردة. ونذكر فيما يلي بعضا من الأمثلة

التي تخلفت فيها هذه القاعدة:

١) في سورة **الأعراف** (الآية: ٧١): ﴿فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾، وفي سورة **الأنعام** (الآية: ١٥٨): ﴿قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾. وفي سورة **هود** (الآية: ١٢٢): ﴿وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾. وفي سورة السجدة (الآية: ٣٠): ﴿وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ﴾.

(**ملاحظة:** يلاحظ أن الآية ٢٠، والآية ١٠٢ من سورة **يونس** قد جاءتا كما في سورة الأعراف).

٢) في سورة **الأعراف** (الآية: ٨٦): ﴿وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾، وفي سورة **آل عمران** (الآية: ٩٩): ﴿... تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾.

٣) في سورة **الأعراف** (الآية: ١٠٤): ﴿إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وفي سورة **الزخرف** (الآية: ٤٦): ﴿رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

٤) في سورة **الأعراف** (الآية: ١٢٣): ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ﴾ وفي سورة **طه** (الآية: ٧١)، وسورة **الشعراء** (الآية: ٤٩): ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ﴾.

٥) في سورة **الأعراف** (الآية: ١٢٤): ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾، وفي سورة **الشعراء** (الآية: ٤٩): ﴿لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

٦) في سورة **الأعراف** (الآية: ١٣٥): ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى

أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ). وفي سورة **الزخرف** (الآية: ٥٠): فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ).

٧) في سورة **الأعراف** (الآية: ٦١): (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) وفي سورة **آل عمران** (الآية: ١١٧): (وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ).

٨) في سورة **الأعراف** (الآية: ٧١): (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ)، وفي سورة **البقرة** (الآية: ٥٩): (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ).

٩) في سورة **الأعراف** (الآية: ١٦٧): (إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)، وفي سورة **الأنعام** (الآية: ١٦٥): (إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ).

١٠) **في سورة** الأعراف **(الآية: ٢٠٣)**: (قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي) وفي سورة **الأنعام** (الآية: ٥٠)، وسورة **يونس** (الآية: ١٥)، وسورة **الأحقاف** (الآية: ٩): (إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ).

وثمة آيات أخرى سوى هذه، وليس الهدف حصرها، ولكن بيان أن القاعدة ليست مطردة. والله أعلم.

القاعدة الرابعة:

قاعدة الطويل مع الطويل والقصير مع القصير

المقصود بهذه القاعدة أن يضع الحافظ في الاعتبار أنه إذا وجدت آيتان متشابهتان، وفي إحداهما زيادة عن الأخرى، فإنه كثيرا ما تكون الآية الأطول في السورة الطويلة، والآية القصيرة في السورة القصيرة، لكن تراعى القاعدة السابقة (الأعراف محدودة). وقد تكون الزيادة في الآية الطويلة تضعيفاً أو حرفاً أو كلمة أو أكثر من ذلك. وسيتضح المراد من خلال العرض التالي:

١) في سورة **البقرة** (الآية: ٦٢) (مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ). وفي سورة **المائدة** (الآية: ٦٩) (مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ). هاتان الآيتان متشابهتان، وإحداهما في سورة **البقرة**، والأخرى في سورة **المائدة**، والآية الأولى أطول من الثانية، وسورة **البقرة** أطول من سورة **المائدة**. فالآية الأولى (الطويلة) توجد في السورة الطويلة، والآية الأخرى (القصيرة) توجد في السورة القصيرة.

٢) في سورة **البقرة** (الآية: ١٤٧): (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) ، وفي سورة **آل عمران** (الآية: ٦٠): (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ).

٣) في سورة **البقرة** (الآية: ١٧٣): (فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)، وفي سورة **الأنعام** (الآية: ١٤٥): (فَمَنِ

اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، وفي سورة **النحل** (الآية: ١١٥): ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. فلم يذكر في السورتين: ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ وذكر ذلك في السورة الطويلة **(البقرة)**.

٤) في سورة **آل عمران** (الآية: ١١٨): ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾، وفي سورة **الحديد** (الآية: ١٧): ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

٥) في سورة **آل عمران** (الآية: ١٣٦): ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ بإثبات الواو، وبحذفها في سورة **العنكبوت** (الآية: ٥٨) ﴿نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾.

٦) في سورة **آل عمران** (الآية: ١٨٢): ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾، وفي سورة **الحج** (الآية: ١٠): ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾. ويراعى أنها جاءت في سورة **الأنفال** (الآية: ٥١) متطابقة مع آية سورة آل عمران: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾.

٧) في سورة **المائدة** (الآية: ٩٢): ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾، وفي سورة **التغابن** (الآية: ١٢): ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾.

٨) في سورة **الأنعام** (الآية: ٥): ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ وفي سورة **الشعراء** (الآية: ٦): ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.

٩) في سورة **الأنفال** (الآية: ١٣): (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)، وفي سورة **الحشر** (الآية: ٤): (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).

١٠) في سورة **التوبة** (الآية: ٢٣): (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) بإثبات ﴿ مِّنكُم ﴾، وبحذفها في سورة **الممتحنة** (الآية: ٩): (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ).

١١) في سورة **التوبة** (الآية: ٣٢): (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)، وفي سورة **الصف** (الآية: ٨): (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

١٢) في سورة **هود** (الآية: ٥٧): (فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ) وفي سورة **الأحقاف** (الآية: ٢٣): (وأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ) .

١٣) في سورة **هود** (الآية: ٧٨): (قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي) وفي سورة **الحجر** (الآية: ٧١): (قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي).

١٤) في سورة **النحل** (الآية: ١٤): (وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)، وفي سورة **فاطر** (الآية: ١٢): (وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).

١٥) في سورة **النحل** (الآية: ٢٩): (فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ

فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ)، وفي سورة **الزمر** (الآية: ٧٢): (ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ)، وفي سورة **غافر** (الآية: ٧٦): (ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ).

١٦) في سورة **النحل** (الآية: ٤٣): (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)، وفي سورة **الأنبياء** (الآية: ٧): (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).

١٧) في سورة **النحل** (الآية: ٧٢): (أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ)، وفي **العنكبوت** (الآية: ٦٧): (أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ).

١٨) في سورة **الإسراء** (الآية: ١٧): (وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا)، وفي سورة **الفرقان** (الآية: ٥٨): (وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا).

١٩) في سورة **الأنبياء** (الآية: ٨٤): (فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ). بينما في سورة **ص** (الآية: ٤٣): (وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ). ولا ثالثة لهما.

٢٠) في سورة **الحج** (الآية: ٦٢): (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ)، وفي سورة

لقمان (الآية: ٣٠) ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾.

٢١) في سورة **الحج** (الآية: ٦٤): ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾، وفي سورة **لقمان** (الآية: ٢٦): ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾.

٢٢) في سورة **العنكبوت** (الآية: ٢٢): ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ وفي سورة **الشورى** (الآية: ٣١): ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾.

٢٣) في سورة **العنكبوت** (الآية: ٦٦): ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾، وفي سورة **الروم** (الآية: ٣٤): ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.

٢٤) في سورة **لقمان** (الآية: ٧): ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. وفي سورة الجاثية (الآية: ٨): ﴿يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

مما خرج عن هذه القاعدة:

وهذه القاعدة ليست مطردة فأحياناً تختلف، فتأتي الآية القصيرة في السورة الطويلة، والآية الطويلة في السورة القصيرة، ومن أمثلة ذلك التالي:

١) قول الله تعالى في سورة **آل عمران** (الآية: ١٦٧): (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ). وفي سورة **المائدة** (الآية: ٦١): (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ)، وسورة **آل عمران** أطول من سورة **المائدة**.

٢) قول الله تعالى في سورة **الكهف** (الآية: ٥٧): (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا). وفي سورة **السجدة** (الآية: ٢٢): (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا). وسورة **الكهف** أطول من سورة **السجدة**.

٣) قول الله تعالى في سورة **يوسف** (الآية: ٢٢): (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ). وفي سورة **القصص** (الآية: ١٤): (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ).

٤) في سورة **الزخرف** (الآية: ٨٣) ، وفي سورة **المعارج** (الآية: ٤٢): (فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ). وفي سورة **الطور** (الآية: ٤٥): (فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ). فمقارنة **الزخرف** مع **الطور**: انطبقت القاعدة، ومقارنة **الطور** مع **المعارج** لم تنطبق القاعدة.

٥) في سورة **سبأ** (الآية: ٢٤): (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ). وفي سورة **يونس** (الآية: ٣١): (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ).

٦) في سورة **الدخان** (الآية: ٣٨): (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

﴿وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾. وفي سورة **الأنبياء** (الآية: ١٦): ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾.

٧) في سورة **العنكبوت** (الآية: ٦٦): ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾. وفي سورة **النحل** (الآية: ٥٥): ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.

٨) في سورة **الشعراء** (الآية: ٧٠): ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ﴾. وفي سورة **الصافات** (الآية: ٨٥): ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾.

٩) في سورة **الكهف** (الآية: ١١٠)، وفي سورة **فصلت** (الآية: ٦): ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾. وفي سورة **الأنبياء** (الآية: ١٠٨): ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾. فمقارنة **الكهف** مع **الأنبياء**: انطبقت القاعدة، ومقارنة **فصلت** مع **الأنبياء** لم تنطبق القاعدة.

١٠) في سورة **هود** (الآية: ٧٧): ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾. وفي سورة **العنكبوت** (الآية: ٣٣): ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾.

وثمة آيات أخرى سوى هذه، وليس الهدف حصرها، ولكن بيان أن القاعدة ليست مطردة. والله أعلم.

القاعدة الخامسة:

قاعدة في ضبط النفع والضر

أولاً: قاعدة في ضبط [نفعاً وضراً] و [ضراً ونفعاً]:

الضابط لذلك أن ينظر في اسم السورة، وذلك كالتالي:

١) كل سورة ورد في اسمها حرف العين فإن النفع يكون قبل الضر وذلك في الاسم. وذلك في سورة **الأعراف** (الآية: ١٨٨)، وسورة **الرعد** (الآية: ١٦).

٢) كل سورة ليس في اسمها حرف العين فيكون الضر قبل النفع، وذلك في سورة **المائدة** (الآية: ٧٦)، وسورة **يونس** (الآية: ٤٩)، وسورة **طه** (الآية: ٨٩)، وسورة **الحج** (الآية: ١٣)، وسورة **الفرقان** (الآية: ٣)، وسورة الفتح (الآية: ١١).

وهذه قاعدة مطردة في كل القرآن إلا في سورة **سبأ** (الآية: ٤٢)، فإن النفع جاء ذكره قبل الضر، رغم أن اسم السورة لا يشتمل على حرف العين.

وقد قيل حول هذه القاعدة: **يا من تريد الإتقان عندي لك نبأ.. النفع قبل الضر في الأعراف والرعد وسبأ.**

وهناك قاعدة أخرى في ضبط [**نفعاً وضراً**] وهي لمن حفظ على المصحف الموجه (كمصحف المدينة). وذلك أن ما جاء على الوجه الأيمن فإن النفع يكون قبل الضر [**نفعاً وضراً**]، وما جاء على الوجه

الأيسر فإن الضر يكون قبل النفع [ضراً ونفعاً]. لكن يراعى موضع سورة **الحج** (الآية: ١٣)، ففيها: (يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ)، وهو في الوجه الأيمن.

ثانياً: قاعدة في ضبط [ينفعهم ويضرهم] و [يضرهم وينفعهم]:

وضابطها أن يقال:

١) السورة التي في اسمها حرف الفاء أو العين فإن النفع يتقدم على الضر. فسورة **الفرقان** في اسمها حرف الفاء، فيتقدم النفع على الضر: (وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ) (الآية: ٥٥ من سورة **الفرقان**)، وسورة **الأنعام** فيها حرف العين، فيتقدم النفع على الضر: (قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا) (الآية: ٧١ من سورة **الأنعام**). وسورة **الشعراء** فيها حرف العين، **فيتقدم النفع على الضر:** (قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ . أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ) (الآيتان: ٧٢ – ٧٣).

٢) سورة **يونس** وسورة **البقرة** وسورة **الحج:** ليس في أسمائها حرف الفاء ولا العين. فيتقدم الضر على النفع: (وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ) (الآية: ١٠٢ من سورة **البقرة**)، (وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ) (الآية: ١٨ من سورة **يونس**)، (يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ) (الآية: ١٢ سورة **الحج**). وما عدا هذه المواضع فالنفع مقدم على الضر، وذلك في موضعين:

أ) (وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ) في سورة **يونس**

(الآية: ١٠٦).

ب) ﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾ في سورة **الأنبياء** (الآية: ٦٦).

ثالثاً: قاعدة في ضبط [الضر] بالألف واللام، [ضر]:

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ﴾: الوحيدة. وهي في سورة **يونس** (الآية: ١٢)، والباقي [ضُرٌّ]، وذلك في سورة **الزمر** (الآية: ٨، والآية: ٤٩). وفي سورة **الروم** (الآية: ٣٣): ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ﴾. (وقد سبق ذكرها في قاعدة الوحيدة).

رابعاً: قاعدة في ضبط [ولا تضروه شيئا. والله..] [ولا تضرونه شيئاً. إن الله...]:

الضابط لقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَضُرُّوهُ﴾ ، ﴿وَلَا تَضُرُّونَهُ﴾ نحوي.

١) ففي سورة **التوبة** (الآية: ٣٩) جاء الفعل ﴿وَلَا تَضُرُّوهُ﴾ مجزوما، وعلامة الجزم حذف النون، وذلك لكون الفعل معطوفا على فعل مضارع وهو: ﴿يُعَذِّبْكُمْ ... وَيَسْتَبْدِلْ﴾. قال الله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

٢) وفي سورة **هود** (الآية: ٥٧) جاء الفعل ﴿وَلَا تَضُرُّونَهُ﴾ مرفوعا وعلامة الرفع ثبوت النون، لكونه معطوفا على فعل مضارع مرفوع وهو ﴿وَيَسْتَخْلِفُ﴾. قال تعالى: ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ

شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ .

ويلاحظ أن الآية التي حذفت فيها النون لم يأت فيها (إِنَّ) ، وأن الآية التي أثبتت فيها النون جاء فيها (إِنَّ). فاجعل هذه علامة لك عند هاتين الآيتين .

القاعدة السادسة:

قاعدة (جنات...)

أولاً: قاعدة (جَنَّاتُ عَدْنٍ):

وردت مبتدءاً بها في ستة مواضع ؛ بالرفع **(جَنَّاتُ عَدْنٍ)** في أربعة مواضع: في سورة **الرعد** (الآية: ٢٣)، و في سورة **النحل** (الآية: ٣١)، وفي سورة **طه** (الآية: ٧٦)، و في سورة **فاطر** (الآية: ٣٣). وبالكسر **(جَنَّاتِ عَدْنٍ)** في موضعين: في سورة **مريم** (الآية: ٦١)، وفي سورة **ص** (الآية: ٥٠).

ويمكن ضبطها بالعبارة التالية: **يا مريد الرشاد ! اقرأ بكسر (جَنَّاتِ عَدْنٍ) في مريم و ص** .

ثانياً: قاعدة (جَنَّاتٌ):

وردت بالرفع منونة في سبعة مواضع: ثلاثة في سورة **آل عمران** (الآية: ١٥، والآية: ١٣٦، والآية: ١٩٨)، والرابع في سورة **العقود** (وهي سورة **المائدة**) (الآية: ١١٩)، والخامس في سورة **الرعد** (الآية: ٤)، والسادس في سورة **الحديد** (الآية: ١٢)، والسابع في سورة **البروج** (الآية: ١١). والباقي ﴿ جَنَّتٍ ﴾ بالكسر منونة. وقد وردت كثيراً. وقد نظم بعض الفضلاء هذه المواضع فقال:

بالرفعِ جناتٌ به سبعٌ أتتْ   في آلِ عمرانَ ثلاثٌ ثبتتْ
وفي العقودِ وكذا الرعدِ عُلِمْ   وفي الحديدِ والبروجِ فاستلمْ

ثالثاً: **قاعدة (جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ)**:

جاءت في سورة **التوبة** (الآية: ١٠٠) بدون **(مِنْ)**. وفي غيرها **(جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ)** بإثبات **(مِنْ)**، وذلك في ستة وعشرين موضعاً.

القاعدة السابعة:

قاعدة اللهو واللعب

كل ما جاء في القرآن الكريم في هذا الباب فإن اللعب يأتي قبل اللهو إلا في موضعين: في سورة **الأعراف** (الآية: ٥١): **(الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا)** وفي سورة **العنكبوت** (الآية: ٦٤): **(وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ)**. وقد ذكر هذا بعضهم فقال: **يا أهل الذكر والقنوت ! اللهو قبل اللعب في الأعراف والعنكبوت**.

وفيما عدا هذين الموضعين فإن اللعب يأتي قبل اللهو، وذلك في سورة **الأنعام** (الآية: ٣٢، والآية: ٧٠)، وسورة **محمد** (الآية: ٣٦)، وسورة **الحديد** (الآية: ٢٠).

القاعدة الثامنة:

قاعدة في ضبط (يحشرهم / نحشرهم)

جاءت (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) أو (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ) في ستة مواضع، على النحو التالي:

أولاً: جاءت (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) (بالنون): في موضعين:

١) في الموضع الأول من سورة **الأنعام** (الآية: ٢٢).

٢) في الموضع الأول من سورة **يونس** (الآية: ٢٨).

ثانياً: جاءت (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ) (بالياء) في أربعة مواضع:

١) في الموضع الثاني من سورة **الأنعام** (الآية: ١٢٨).

٢) في الموضع الثاني من سورة **يونس** (الآية: ٤٥).

٣) في سورة **الفرقان** (الآية: ١٧).

٤) في سورة **سبأ** (الآية: ٤٠).

ولضبط هذه المواضع تذكر القاعدة التالية: **يا باغي الخير والإكرام.. اقرأ (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ) في أوائل يونس والأنعام.**

القاعدة التاسعة:

قاعدة: [ولما / فلما] في سورة هود

وردت (ولما / فلما) في سورة هود سبع مرات، وذلك في قصة عاد، وثمود، وإبراهيم، ولوط، ومدين. ولضبطها يمكن اتباع إحدى القواعد الثلاث التالية:

١) مراعاة المعنى: وذلك أن (فلما) قد وردت في سياق الأحداث التي وقعت في زمان متقارب، لأن الفاء تدل على الترتيب والتعقيب. ففي قصة إبراهيم عليه السلام: (فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) (الآية: ٧٠)، (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ) (الآية: ٧٤). وهي تتحدث عن أحداث وقعت في مجلس واحد.

وفي قصة صالح عليه السلام: يأتي الحديث عن سرعة وقوع العذاب: (... فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ . ... فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ) (الآيات: ٦٤ – ٦٦).

وفي قصة لوط عليه السلام: يأتي السياق مؤكدا على سرعة وقوع العذاب: (... إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا) (الآيتان: ٨١ ـ ٨٢). وفي بقية المواضع: تأتي (وَلَمَّا).

٢) قاعدة الطرفين والوسطين: فالطرفان قصة عاد (قوم هود)،

وقصة مدين (قوم شعيب)، ففيهما **(وَلَمَّا)**، والوسطان قصة ثمود (قوم صالح) ، وقصة إبراهيم وقوم لوط، ففيهما **(فَلَمَّا)** عدا آية واحدة هي: **(وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ)** (الآية: ٧٧)، فتحفظ هكذا.

٣) **اعتبار الأوجه:** فما جاء منها على الوجه الأيمن من المصحف الموجه (كمصحف المدينة) فهو: **(فَلَمَّا)**. وما جاء على الوجه الأيسر فهو **(وَلَمَّا)**. ويستثنى من ذلك **(فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ)** فقد جاء فيها **(فَلَمَّا)** رغم أنها في الوجه الأيسر.

القاعدة العاشرة:

قاعدة: [ولما / فلما] في سورة يوسف

الآيات التي ابتدأت بـ (وَلَمَّا) / (فَلَمَّا) في سورة يوسف خمس عشرة آية: أربع آيات قبل الجزء (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي) (الآية: ٥٣)، وإحدى عشرة آية بعده. ويمكن لضبطها اتباع إحدى القواعد الثلاث التالية:

أولا: الآيات الأربع التي قبل الجزء كلها: (فَلَمَّا) باستثناء الآية (٢١): (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ).

وما كان بعد الجزء فهو قسمان:

أ) في ورقة (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي)، وهي في المصحف الموجه (كمصحف المدينة): الصفحة التي تبتدئ بالآية (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي) والصفحة التي تليها: وردت خمس مرات كلها: (وَلَمَّا)، باستثناء الآية (٦٣): (فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ).

ب) في بقية السورة: وردت ست مرات كلها: (فَلَمَّا)، باستثناء الآية (٩٤): (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ).

ثانيا: ما كان قبل الجزء فيأتي على هذا الترتيب: (فَلَمَّا)/ (وَلَمَّا)/ (فَلَمَّا)/ (فَلَمَّا). وما كان بعد الجزء فيأتي على هذا الترتيب: (وَلَمَّا)/ (فَلَمَّا) / (وَلَمَّا) (ثلاث مرات، وهي في وجه واحد في المصحف الموجه كمصحف المدينة) / (فَلَمَّا) (ثلاث مرات)/ (وَلَمَّا) / (فَلَمَّا) (مرتين في وجه واحد).

ثالثا: وهناك ضابط ثالث لما جاء بعد الجزء **(وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي)**، وهو أن الآيات التي بدأت بـ **(وَلَمَّا)** / **(فَلَمَّا)** انحصرت في الموضوعات الآتية:

أ): آيات الدخول وعددها أربع (وهي الآيات: ٦٨، ٦٩، ٨٨، ٩٩): والضابط فيها أن يقال: النصف بالنصف، يعني أن الآيتين الأوليين، وهما (الآيتان: ٦٨، ٦٩) بدأتا بلفظ **(وَلَمَّا)**: **(وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ)**، **(وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ)**، والأخيرتين (وهما الآيتان ٨٨، ٩٩) بدأتا بلفظ **(فَلَمَّا)**: **(فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ)**، **(فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ)**.

ب): آيتا التجهيز (الآية: ٥٩، الآية: ٧٠)، كذلك النصف بالنصف: الأولى منهما **(وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ)**، والثانية **(فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ)**.

ج): آيتا **(الْعِيرُ)**/ **(الْبَشِيرُ)**: الأولى منهما (الآية: ٩٤): **(وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ)**، والثانية (الآية: ٩٦): **(فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ)**.

تبقى بعد هذا آيات ثلاث: **(فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ)** (الآية: ٦٣)، **(وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ)** (الآية: ٦٥)، **(فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا)** (الآية: ٨٠)، فتحفظ هكذا.

القاعدة الحادية عشرة:

في ضبط (أبى واستكبر) في قصة آدم مع إبليس

وردت قصة آدم مع إبليس في سورة **البقرة**، وسورة **الأعراف**، وسورة **الحجر**، وسورة **طه**، وسورة **ص**. ويمكن ضبطها كالتالي:

١) في سورة **البقرة** العبارة كاملة: **(فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ)** (الآية: ٣٤).

٢) في سورة **الحجر** (وهي قبل سورة **ص**) أخذت النصف الأول من سورة **البقرة** **(إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ)** (الآية: ٣١).

٣) في سورة **ص** أخذت النصف الثاني من سورة **البقرة** **(إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ)** (الآية: ٧٤).

٤) سورة **الأعراف** ليس فيها زيادة، لأن سورة الأعراف محدودة كما تقدم **(فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ)** (الآية: ١١).

٥) أما سورة **طه** فنضبطها بمشاكلة نهاية الآيات **(فتشقى)**/ **(تعرى)** / **(تضحى)**/ **(لا يبلى)** **(فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى)** (الآية: ١١٦).

القاعدة الثانية عشرة:

قاعدة: [إذا / فإذا جاء أجلهم...]

ورد قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾، أو: ﴿إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ في ثلاث سور: سورة **الأعراف**، وسورة **يونس**، وسورة **النحل**. ولضبط هذه الآيات تذكر التالي:

١) أنها اتفقت في سورة **الأعراف** (الآية: ٣٤) وسورة **النحل** (الآية: ٦١) ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾.

٢) أنها جاءت في سورة **يونس** (الآية: ٤٩): ﴿إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾.

وينبه هنا إلى أن الفاء لا تجتمع مع الفاء، فلا تأتي: **فإذا جاء أجلهم فلا...**، كما أنهما لا تحذفان معاً، فلا تأتي: **إذا جاء أجلهم لا ...** .

القاعدة الثالثة عشرة:

قاعدة: [... سيئات ما عملوا / كسبوا / مكروا...]

للتفريق بين الآيات في هذا السياق تذكر التالي:

١) **(فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا)** في سورة **النحل** (الآية: ٣٤) لمناسبة **(وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ)** (الآية: ١١١).

٢) **(فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا)** في سورة **الزمر** (الآية: ٥١) لمناسبة قوله بعدها: **(وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا)**، وقبلها: **(وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا)** (الآية: ٤٨).

٣) **(فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا)** في سورة **غافر** (الآية: ٤٥) لأن المكر من عمل آل فرعون.

٤) **(وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا)** في سورة **الجاثية** (الآية ٣٣) لمناسبة قول الله تعالى قبلها: **(الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)** (الآية: ٢٨)، وقوله: **(إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)** (الآية: ٢٩).

القاعدة الرابعة عشرة:

قاعدة: [فأنجيناه... / فنجيناه...]

أ) (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ) جاءت في سورة **الأعراف** (الآية: ٨٣)، وسورة **النمل** (الآية: ٥٧). وقد جاء في سورة **العنكبوت** (الآية: ١٥): (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ).

ب) (فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ) جاءت في سورة **الأعراف** في موضعين: (الآية: ٦٤، والآية: ٧٢).

ج) (فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ) جاءت في سورة **يونس** (الآية: ٧٣).

د) (فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ) جاءت في سورة **الأنبياء** (الآية ٧٦)، وسورة **الشعراء** (الآية ١٧٠).

هـ) (فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ) جاءت في سورة **الشعراء** (الآية: ١١٩).

وأما **فنجيناه والذين معه**... فإنها لم ترد في القرآن الكريم.

ومما سبق يتبين أن كل ما ورد في سورة **الأعراف** من هذا الباب فهو: (فَأَنْجَيْنَاهُ).

القاعدة الخامسة عشرة:

قاعدة: [ما سألتكم من أجر]

جميع آيات هذا الباب جاءت بصيغة **(عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ)**، وذلك في ثمان آيات. ولم يخرج عن هذه القاعدة إلا آيتان جاءتا بلفظ **(سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ)** بدون ذكر كلمة **(عَلَيْهِ)** وهما: **(فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ)** في سورة **يونس** (الآية: ٧٢)، و**(قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ)** في سورة **سبأ** (الآية: ٤٧). ويلاحظ هنا أنه إذا كان الفعل مضارعاً مثل: **(مَا أَسْأَلُكُمْ)**، **(وَمَا تَسْأَلُهُمْ)**، **(وَمَا أَسْأَلُكُمْ)** فإن كلمة **(عَلَيْهِ)** تكون موجودة. وعندما يكون الفعل ماضيا لا تأتي كلمة **(عَلَيْهِ)**. هذا فيما يخص قوله **(مِنْ أَجْرٍ)**. أما كلمة **(أَجْراً)** فلا تدخل في هذا.

القاعدة السادسة عشرة:

قاعدة في ضبط: [جاءهم العلم / جاءتهم البينات]

يلاحظ أن لفظ ﴿جَاءَهُمُ﴾ يتبعه لفظ ﴿الْعِلْمُ﴾، في جميع الآيات (وعددها أربع)، وذلك في سورة **آل عمران** (الآية: ١٩)، وسورة **يونس** (الآية: ٩٢)، وسورة **الشورى** (الآية: ١٤)، وسورة **الجاثية** (الآية: ١٧). ويستثنى من ذلك آيتان من سورة **آل عمران**: وهما الآية (٨٦): ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ والآية (١٠٥): ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾.

وأما لفظ ﴿جَاءَتْهُمُ﴾ فيتبعه لفظ ﴿الْبَيِّنَاتُ﴾، وذلك في الآيات الواردة في هذا الباب (وعددها ثلاث)، وهي في سورة **البقرة** (الآية: ٢١٣، والآية: ٢٥٣)، وسورة **النساء** (الآية: ١٥٣) .

ونشير هنا إلى أن لفظ ﴿الْعِلْمُ﴾ مذكر، فيأتي مع ﴿جَاءَهُمُ﴾، وأن لفظ ﴿الْبَيِّنَاتُ﴾ مؤنث، فيأتي مع ﴿جَاءَتْهُمُ﴾ إلا في آيتين ورد فيهما: ﴿جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾، وهما المذكورتان أعلاه.

القاعدة السابعة عشرة:

قاعدة في ضبط: [بالمعروف / من معروف]

من الآيات التي قد يخطئ فيها بعض الحفاظ الآيتان: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ **البقرة** (الآية: ٢٣٤)، ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ **البقرة** (الآية: ٢٤٠).

فيقع بعض الحفاظ في الخطأ عند قراءة هاتين الآيتين فيستبدل كلمة ﴿مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ بكلمة ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ أو العكس. ولتلافي ذلك تلاحظ هنا المشابهة بين حرفي الباء في ﴿بِأَنْفُسِهِنَّ ... بِالْمَعْرُوفِ﴾ في الآية الأولى، وكذلك بين حرفي الميم في ﴿مَتَاعًا ... مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ في الآية الثانية. كما يمكن ضبطها بقاعدة: الميم متأخرة، (وهي إحدى القواعد المذكورة في هذا الكتاب، فارجع إليها).

القاعدة الثامنة عشرة:

قاعدة في ضبط [في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم] و [بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله]

أولاً: تتقدم (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) على ذكر الأنفس والأموال في ثلاث آيات هي:

١) (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ) سورة **النساء** (الآية: ٩٥).

٢) (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ) سورة **التوبة** (الآية: ٢٠).

٣) (تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ) سورة **الصف** (الآية: ١١).

ثانياً: يتقدم ذكر الأنفس والأموال على (فِي سَبِيلِ اللَّهِ) في أربع آيات:

١) (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) سورة **الأنفال** (الآية: ٧٢).

٢) (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) سورة **التوبة** (الآية: ٤١).

٣) (وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا

(لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ) سورة **التوبة** (الآية: ٨١).

٤) **(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)** سورة **الحجرات** (الآية: ١٥).

والقاعدة في هذا: أن جميع الآيات التي قُدِّمَ فيها ذكر المال والأنفس على: **(فِي سَبِيلِ اللَّهِ)** سُبِقَ ذكرُ الأموال والأنفس بالحرفين: الألف والنون كما ترى في: **(إِنَّ الَّذِينَ)** ، **(انْفِرُوا)** ، **(أَنْ يُجَاهِدُوا)** ، **(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ)** . فحيثما وجدت هذه فيقدم ذكر الأموال والأنفس على: **(فِي سَبِيلِ اللَّهِ)**.

القاعدة التاسعة عشرة:

قاعدة في ضبط: [جاءتهم رسلنا / رسلهم]

جاءت هذه في عدة مواضع موضعان فيهما: (جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا):

١) (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ) سورة **المائدة** (الآية: ٣٢).

٢) (حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا) سورة **الأعراف** (الآية: ٣٧).

وأربعة مواضع فيها ﴿ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم ﴾:

١) (وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ) سورة **الأعراف** (الآية: ١٠١)

٢) (وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) سورة **إبراهيم** (الآية: ٩).

٣) (وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ) سورة **فاطر** (الآية: ٢٥).

٤) (فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) سورة **غافر** (الآية: ٨٣).

وموضعان فيهما (وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ) :

١) (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا) سورة **يونس** (الآية: ١٣).

٢) **(وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ)** سورة **الروم** (الآية: ٩).

وموضعان فيهما **(تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ)**:

١) **(ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ)** سورة **غافر** (الآية: ٢٢).

٢) **(ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا)** سورة **التغابن** (الآية: ٦).

وموضع واحد فيه **(أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)** سورة **التوبة** (الآية: ٧٠).

القاعدة العشرون:

قاعدة في ضبط: [الإنس والجن / الجن والإنس]

لم يتقدم ذكر [الإنس] على ذكر [الجن] متجاورين في القرآن الكريم إلا في ثلاث آيات هي:

١) ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ سورة **الأنعام** (الآية: ١١٢).

٢) ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ سورة **الإسراء** (الآية: ٨٨).

٣) ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ سورة **الجن** (الآية: ٥).

وما عدا هذه الآيات الثلاث فإن ذكر **الجن** يتقدم على ذكر **الإنس**. وقد جاء ذلك في تسع آيات على النحو التالي: سورة **الأنعام** (الآية: ١٣٠)، وسورة **الأعراف** (الآية ٣٨، والآية: ١٧٩)، وسورة **النمل** (الآية: ١٧)، وسورة **فصلت** (الآية: ٢٥، والآية: ٢٩)، وسورة **الأحقاف** (الآية ١٨)، وسورة **الذاريات** (الآية: ٥٦)، وسورة **الرحمن** (الآية: ٣٣).

القاعدة الحادية والعشرون:

قاعدة في ضبط [ولو شاء ربك / الله ما فعلوه]

يلاحظ أن الآية الأولى فيها لفظ (رَبُّكَ)، وبه حرف الراء، وقد سبقته كلمات فيها حرف الراء: (زُخْرُفَ / غُرُورًا) : (يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) سورة **الأنعام** (الآية: ١١٢).

ويلاحظ في الآية الثانية أن فيها لفظ الجلالة (اللَّهُ)، وبه حرف اللام، وقد سبقته كلمات فيها حرف اللام (لِيُرْدُوهُمْ/ وَلِيَلْبِسُوا/ عَلَيْهِمْ/ وَلَوْ) : (لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) سورة **الأنعام** (الآية: ١٣٧). فتذكر هذا عند قراءة الآيتين.

القاعدة الثانية والعشرون:

قاعدة في [زين للكافرين / للمسرفين]

من المواطن التي هي مظنة أن يخطئ فيها بعض الحفاظ الآيتان التاليتان: ﴿كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ سورة **الأنعام** (الآية: ١٢٢)، ﴿كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ سورة **يونس** (الآية: ١٢). فقد توضع ﴿لِلْمُسْرِفِينَ﴾ مكان ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ أو العكس.

ولتلافي ذلك تذكر أن ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾ هي التي في سورة الأنعام، فحرف الألف موجود في الكلمة وفي اسم السورة.

وتذكر أن ﴿لِلْمُسْرِفِينَ﴾ هي التي في سورة **يونس**، فحرف السين موجود في الكلمة وفي اسم السورة.

كما يمكن أن تضبط بقاعدة: الميم متأخرة. وسيرد ذكرها بإذن الله تعالى.

القاعدة الثالثة والعشرون:

قاعدة [قل يا قوم / ويا قوم... سوف / فسوف]

من الآيات التي قد يخطئ فيها الحافظ قول اللّه تعالى: (اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ)، فيقع اللبس عنده هل هي (سَوْفَ تَعْلَمُونَ)، أو (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ).

والضابط فيها أن الآية التي تبتدئ بـ (قُلْ) يأتي معها (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ). وذلك في قول الله تعالى: (قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) سورة **الأنعام** (الآية: ١٣٥)، وقوله: (قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) **الزمر** (الآية: ٣٩).

بينما الآية التي لا تبتدئ بـ (قُلْ) يأتي فيها (سَوْفَ تَعْلَمُونَ). وقد جاء ذلك في آية واحدة هي قول الله تعالى: (وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ) سورة **هود** (الآية: ٩٣).

القاعدة الرابعة والعشرون:

قاعدة [افتراء عليه / على الله]

ومن الآيات التي قد تلتبس على الحافظ قول الله تعالى: (وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ) **الأنعام** (الآية: ١٣٨)، مع قوله سبحانه: (قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ) **الأنعام** (الآية: ١٤٠).

ولضبط الآيتين لاحظ في الآية الأولى لفظ (عَلَيْهَا) ، وليذكرك هذا بلفظ (عَلَيْهِ): (لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ).

ثم لاحظ في الآية الثانية أن لفظ الجلالة يتكرر مرتين (وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ).

القاعدة الخامسة والعشرون:

قاعدة [يرسل / أرسل الرياح...]

ورد ذكر إرسال الرياح في ستة مواضع من كتاب الله تعالى:

١) موضعان منها بلفظ (أَرْسَلَ الرِّيَاحَ)، وذلك في قوله تعالى: **(وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا)** (الآية: ٤٨) من سورة **الفرقان**، وقوله سبحانه: **(وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ)** (الآية: ٩) من سورة **فاطر**.

٢) والمواضع الأربعة الأخرى بلفظ: **(يُرْسِلُ الرِّيَاحَ)**، وذلك في سورة **الأعراف** (الآية: ٥٧)، وسورة **النمل** (الآية: ٦٣)، وسورة **الروم** (الآية: ٤٦، والآية: ٤٨).

ولضبط هذه المواضع تذكر القاعدة التالية: **يا مريد الإتقان.. اقرأ (أَرْسَلَ الرِّيَاحَ) في فاطر والفرقان.**

القاعدة السادسة والعشرون:

قاعدة: [فيأخذكم عذاب أليم / قريب / يوم عظيم]

من الآيات التي هي مظنة لأن يخطئ فيها الحافظ تحذير نبي الله صالح عليه السلام لقومه من قتل الناقة. ففي سورة **الأعراف** (الآية: ٧٣): ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ، وفي سورة **هود** (الآية: ٦٤): ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾ ، وفي سورة **الشعراء** (الآية: ١٥٦): ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾. الضابط لهذا التالي:

١) أنه ذكر بعد آية **هود** قوله: ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾. فناسب أن يوصف العذاب بأنه قريب: ﴿عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾.

٢) وفي سورة **الشعراء** جاء قول الله تعالى: ﴿لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾. فالآية واضحة والحجة قائمة فناسب أن يوصف العذاب بأنه عظيم: ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

٣) وإذا ضبطت هاتان الآيتان يسهل ضبط آية **الأعراف**: ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

القاعدة السابعة والعشرون:

قاعدة [ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم/ بما كسبوا]:

من الآيات التي قد يخطئ فيها الحافظ قول اللّه تعالى في سورة **النحل** (الآية: ٦١): ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾، وقوله سبحانه في سورة **فاطر** (الآية: ٤٥): ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾.

والضابط في ذلك أن يقال التالي:

حرف الظاء لا يتكرر في آية واحدة مرتين. فالآية التي فيها ﴿بِظُلْمِهِمْ﴾ لا يأتي فيها ﴿عَلَى ظَهْرِهَا﴾. فلا يقال: **ولو يؤاخذ اللّه الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة**. قال الخطيب في كتابه **درة التنزيل وغرة التأويل**: لما قال في سورة **النحل**: ﴿بِظُلْمِهِمْ﴾ لم يقل ﴿عَلَى ظَهْرِهَا﴾ احترازاً عن الجمع بين الظاءين، لأنها ثقل في الكلام، وليست لأمة من الأمم سوى العرب.

كما أن حرف الظاء لا تخلو منه آية من هاتين الآيتين. فلا يقال: **ولو يؤاخذ اللّه بما كسبوا ما ترك عليها من دابة**.

ولكي تعرف السورة التي فيها ﴿بِظُلْمِهِمْ﴾، والسورة التي فيها ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾ تذكر أن سورة **النحل** قبل سورة **فاطر** في ترتيب المصحف، وحرف الظاء الموجود في كلمة ﴿بِظُلْمِهِمْ﴾ قبل حرف الميم الموجود في ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾ في ترتيب الحروف الهجائية. فالسورة المتقدمة (وهي سورة **النحل**) هي التي فيها ﴿بِظُلْمِهِمْ﴾.

القاعدة الثامنة والعشرون:
قاعدة [أإذا كنا تراباً/ أإذا متنا وكنا تراباً/ أإذا متنا وكنا تراباً وعظاماً / أإذا كنا عظاما ورفاتا]

هذه من المواطن التي يخطئ فيها بعض الحفاظ. ولعل حصرها هنا يساعد الحافظ على تجنب الخطأ فيها.

١) ففي سورة **الرعد** (الآية: ٥) وسورة **النمل** (الآية: ٦٧): اقتصر على ذكر التراب **(أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا)**.

٢) وفي سورة **الإسراء** في موضعين (الآية: ٤٩، والآية: ٩٨) جاء ذكر العظام والرفات **(أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا)**.

٣) وفي سورة **ق** (الآية: ٣) ورد ذكر الموت والتراب: **(أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا)**.

٤) وفي غير هذه المواضع جاء بذكر الموت والتراب والعظام **(أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا)**، وذلك في سورة **المؤمنون** (الآية: ٨٢) (وسياق مختلف في الآية: ٣٥)، وسورة **الصافات** (الآية: ١٦، والآية: ٥٣)، وسورة **الواقعة** (الآية: ٤٧).

القاعدة التاسعة والعشرون:

قاعدة [فيما فيه / في ما هم فيه / فيما كانوا فيه]

وهذا من المواطن التي يجدر حصرها لتلافي الوقوع في خطأ فيها.

١) ففي سورة **يونس** (الآية: ١٩): (فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ). وهذه وحيدة.

٢) وفي سورة **الزمر** (الآية: ٣) (فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ). وهذه وحيدة.

٣) وفي غير هذين الموضعين: (فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) ، وذلك في سورة **البقرة** (الآية: ١١٣)، وسورة **يونس** (الآية: ٩٣)، وسورة **النحل** (الآية: ١٢٤)، وسورة **السجدة** (الآية: ٢٥)، وسورة **الزمر** (الآية: ٤٦)، وسورة **الجاثية** (الآية: ١٧).

القاعدة الثلاثون:

ضابط في قصة موسى: [بقبس / بخبر / امكثوا]

وردت في قصة موسى عليه السلام رؤيته النار ومعه أهله في ثلاثة مواضع: في سورة **طه** (الآية: ١٠) ﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ ، وسورة **النمل** (الآية: ٧) ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ ، وسورة **القصص** (الآية: ٢٩) ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾. وللتفريق بين هذه الآيات تلاحظ الفوارق التالية:

١ – أن آية سورة **طه** فيها ﴿بِقَبَسٍ﴾ ، بينما في آيتي سورة **النمل** وسورة **القصص**: ﴿بِخَبَرٍ﴾.

٢ - أن آية **طه** لم تنته بـ ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾، بينما انتهت آيتا **النمل والقصص** بها.

٣ - أن آية سورة **النمل** ليس فيها ﴿امْكُثُوا﴾، وهي موجودة في آيتي سورة **طه**، وسورة **القصص**.

٤ - أن آية **النمل** فيها ﴿سَآتِيكُمْ﴾، وفي السورتين الأخريين ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ﴾.

٥ - تكررت **(آتِيكُمْ)** في آية سورة **النمل** مرتين: مجردةً مرة، ومقرونةً بحرف السين أخرى، ولم ترد في السورتين الأخريين إلا مرة واحدة.

القاعدة الحادية والثلاثون:

قاعدة: [ما في السماوات وما في الأرض]

و: [ما في السماوات والأرض]

أكثر ما جاء من هذا السياق في القرآن الكريم: (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ). وقد جاء هذا في ثمانية وعشرين موضعاً.

وأما (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) فقد ورد في أحد عشر موضعاً هي: سورة **البقرة** (الآية: ١١٦)، سورة **النساء** (الآية: ١٧٠)، سورة **الأنعام** (الآية: ١٢)، سورة **يونس** (الآية: ٥٥)، سورة **النحل** (الآية: ٥٢)، سورة **النور**(الآية: ٦٤)، سورة **العنكبوت** (الآية: ٥٢)، سورة **لقمان** (الآية: ٢٦)، سورة **الحديد** (الآية: ١)، سورة **الحشر** (الآية: ٢٤)، سورة **التغابن** (الآية: ٤).

وفي سورة **النساء**: جاءت (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) وحيدة في هذه السورة، وذلك في (الآية: ١٧٠).

أما في غير هذه الآية من السورة نفسها (سورة **النساء**) فقد جاءت: (مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)، وذلك خمس مرات: في الآية: (١٢٦)، والآية: (١٣١) (مرتين) ، والآية : (١٣٢)، والآية: (١٧١).

القاعدة الثانية والثلاثون:

قاعدة: [ويزيدهم من فضله]

جاءت: (وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ) بالرفع في موضعين: في سورة **النساء** (الآية: ١٧٣)، وفي سورة **الشورى** (الآية: ٢٦)، وذلك لكون الفعل (وَيَزِيدُهُمْ) معطوفا على فعل مضارع مرفوع. ففي سورة النساء: (فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ). وفي سورة الشورى: (وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ).

وجاءت بالنصب (وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ) في موضعين: في (الآية: ٣٨) من سورة **النور**، و(الآية: ٣٠) من سورة **فاطر**، وذلك لكون الفعل (وَيَزِيدَهُمْ) جاء معطوفا على فعل مضارع منصوب. ففي سورة **النور**: (لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ). وفي سورة **فاطر**: (لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ).

ولمزيد من الضبط تَذَكَّر قاعدة الطرفين والوسطين. ففي الطرفين (وهما سورة **النساء**، وسورة **الشورى**) تأتي: (وَيَزِيدُهُمْ) مرفوعة. وفي الوسطين (وهما سورة **النور**، وسورة **فاطر**) تأتي: (وَيَزِيدَهُمْ) منصوبة.

وحتى تكتمل هذه القاعدة نذكر بأن في سورة **الإسراء** (الآية: ١٠٩) جاءت (وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا) مرفوعة. وهذه في الغالب ليست من مواطن الخطأ.

القاعدة الثالثة والثلاثون:

قاعدة: [ولقد صرَّفنا... في هذا القرآن]

جاء هذا السياق:﴿ ولقد صرفنا... في هذا القرآن... ﴾: في سورة **الإسراء** في موضعين، وفي سورة **الكهف** في موضع واحد.

وضابطها أن يقال: دع **(لِلنَّاسِ)** في الموضع الأول (أي أنها لا تأتي في الموضع الأول): **(وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا)** (سورة **الإسراء** الآية:٤١).

وقدم **(لِلنَّاسِ)** في الموضع الثاني: **(وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا)** (سورة **الإسراء**: الآية: ٨٩).

وأخر **(لِلنَّاسِ)** في الموضع الثالث: **(وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ)** (سورة **الكهف**: الآية: ٥٤).

وأما آية **الفرقان** **(وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا)** (الآية: ٥٠) فتحفظ هكذا، وهي ليست مما يخطئ فيه الحافظ.

القاعدة الرابعة والثلاثون:

قاعدة: [لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا]
[لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا]

من الآيات التي يتوقع أن يخطئ فيها بعض الحفاظ قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ سورة **المؤمنون** (الآية: ٨٣)، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ سورة **النمل** (الآية: ٦٨). وللتفريق بين الآيتين اربط بين النونين في ﴿وُعِدْنَا نَحْنُ﴾ والنونين في اسم السورة (**المؤمنون**)، وبذلك يتميز موضع **النمل**.

وثمة قاعدة أخرى، وهي: أن نربط بين حرف النون، ولفظ ﴿نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا﴾، وبين حرف الهاء ولفظ ﴿هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا﴾. وحيث إن حرف النون متقدم على حرف الهاء في حروف الهجاء، فتأتي ﴿نَحْنُ﴾ مع السورة المتقدمة، وهي سورة **المؤمنون**، وتأتي ﴿هَذَا﴾ مع السورة المتأخرة، وهي سورة **النمل**.

القاعدة الخامسة والثلاثون:

قاعدة في ضبط: [دارهم / ديارهم]

وهذا من المواطن التي يخطئ فيها كثير من الحفاظ. ولبيان هذه القاعدة نُذكر بالتالي:

١) أن (الرَّجْفَةُ) يأتي معها (دَارِهِمْ) وقد جاء ذلك في ثلاثة مواضع: موضعان في سورة **الأعراف** (الآية: ٧٨، والآية: ٩١)، وموضع سورة **العنكبوت** (الآية: ٣٧). ويمكن أن نربط هنا بين (الرَّجْفَةُ) و (دَارِهِمْ)، فليس فيهما حرف الياء.

٢) أن (الصَّيْحَةُ) يأتي معها (دِيَارِهِمْ) ، وذلك في موضعين في سورة **هود**: (الآية: ٦٧، والآية: ٩٤). ويمكن أن نربط هنا بين (الصَّيْحَةُ) و (دِيَارِهِمْ) ، ففيهما حرف الياء.

القاعدة السادسة والثلاثون:

قاعدة في ضبط: [كانت / قدرنا / قدرناها من الغابرين]

أولا: وردت هذه في خمس آيات، في أربع سور على النحو التالي:

١) في سورة **الأعراف** (الآية: ٨٣): (إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ).

٢) في سورة **الحجر** (الآية: ٦٠): (إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ).

٣) في سورة **النمل** (الآية: ٥٧): (إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ).

٤) في سورة **العنكبوت** (الآية: ٣٢): (إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ).

٥) في سورة **العنكبوت** (الآية: ٣٣): (إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ).

ويمكن ضبطها بإحدى قاعدتين:

القاعدة الأولى: قاعدة الطرفين والوسطين.

الطرفان: سورة **الأعراف**، وسورة **العنكبوت**. تأتي فيهما: (كَانَتْ).

الوسطان: سورة **الحجر** وسورة **النمل**. تأتي فيهما: (قَدَّرْنَا) ، أو: (قَدَّرْنَاهَا).

القاعدة الثانية: السورة التي في اسمها حرف العين: يأتي فيها: (كَانَتْ).

والسورة التي ليس في اسمها حرف العين: يأتي فيها: **(قَدَّرْنَا)** ، أو: **(قَدَّرْنَاهَا)**.

ثانيا: (قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ)، (قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ).

هاتان الآيتان إحداهما في سورة **الحجر**، والأخرى في سورة **النمل**.

وللتفريق: تذكر أن هذه مما لم تنطبق عليه قاعدة: الطويل مع الطويل، والقصير مع القصير. فسورة **النمل** أطول من سورة **الحجر**. ومع هذا جاءت: **(قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ)** في سورة **النمل**، وهي السورة الطويلة، وجاءت: **(قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ)** في سورة **الحجر**، وهي السورة القصيرة.

واستكمالا للفائدة: ورد في سورة **الشعراء** ١٧١، وسورة **الصافات** ١٣٥: **(إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ)**.

القاعدة السابعة والثلاثون:

قاعدة في ضبط: [فتمتعوا / وليتمتعوا]

ورد هذا السياق في ثلاث سور: سورة **النحل** (الآية: ٥٥)، وسورة **العنكبوت** (الآية: ٦٦)، وسورة **الروم** (الآية: ٣٤).

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾.

لإتقانها وتجنب الخطأ فيها: تراعى قاعدة: الطرفان والوسط.

(الطرفان: سورة **النحل** وسورة **الروم**. والوسط: سورة **العنكبوت**).

في الطرفين (**النحل والروم**) تأتي: ﴿فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾.

في الوسط (**العنكبوت**) تأتي: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾.

القاعدة الثامنة والثلاثون:

قاعدة في ضبط: [هم الأخسرون/ هم الخاسرون]

من الآيات التي قد يخطئ فيها بعض الحفاظ التالي:

(لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآَخِرَةِ). ففي سورة **هود** (الآية: ٢٢) ختمت الآية بـ (هُمُ الْأَخْسَرُونَ)، وفي سورة **النحل** (الآية: ١٠٩) ختمت بـ (هُمُ الْخَاسِرُونَ).

وضابط ذلك: قدم الألف على الخاء في السورة المتقدمة (وهي سورة **هود**) (الْأَخْسَرُونَ)، وأخرها في السورة المتأخرة (وهي سورة **النحل**) (الْخَاسِرُونَ).

القاعدة التاسعة والثلاثون:
قاعدة في ضبط [الأخسرين / الأسفلين]

من المواطن التي يخطئ فيها كثير من الحفاظ الآيات التالية:

قول الله تعالى في سورة **الأنبياء** (الآية: ٧٠) في سياق قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾.

وقول الله تعالى في سورة **الصافات** (الآية: ٩٨): ﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾.

وللتفريق بينهما: تذكر حرف الفاء الموجود في اسم سورة **الصافات**، وتكرر حرف الفاء في الآية: (فَأَرَادُوا/ فَجَعَلْنَاهُمُ/ الْأَسْفَلِينَ): ﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾. ولهذا قيل: **الفاءات في الصافات**.

القاعدة الأربعون:

قاعدة في ضبط: [وإننا / وإنا لفي شك] [تدعونا / تدعوننا]

من المواطن التي قد يخطئ فيها بعض الحفاظ الآيات التالية:
(وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ) في سورة **هود** (الآية: ٦٢)،
(وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ) في سورة **إبراهيم** (الآية: ٩).

وضابط ذلك أن الخطاب في سورة **هود** للمفرد (وهو صالح عليه السلام)، فجاء الفعل **(تَدْعُونَا)** وفي سورة **إبراهيم** الخطاب للجمع (وهم الرسل عليهم السلام)، فجاء الفعل **(تَدْعُونَنَا)**.

ويلاحظ أنه مع: **(تَدْعُونَا)** جاءت: **(وَإِنَّنَا)** ومع: **(تَدْعُونَنَا)** جاءت: **(وَإِنَّا)**. فلم تأت **(وَإِنَّنَا)** مع **(تَدْعُونَنَا)** لاستثقال الجمع بين النونات.

القاعدة الحادية والأربعون:

قاعدة: [أولم يروا / يعلموا أن الله يبسط الرزق]

من الآيات التي يتوقع أن يتردد عندها كثير ممن يحفظون القرآن الكريم الآيتان التاليتان:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ في سورة **الروم** (الآية: ٣٧)، ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ في سورة **الزمر** (الآية: ٥٢). ولعدم الخلط بين هاتين الآيتين تذكَّر التالي:

أ) أن الحرفين الراء والواو موجودان في كلمة ﴿يَرَوْا﴾ : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ وفي اسم السورة: سورة **الروم**.

ب) أن العين في ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوا﴾ جاء بعدها حرف العين في ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ ، وذلك في سورة الزمر.

القاعدة الثانية والأربعون:

قاعدة: [منا رحمة / رحمة منا]

من الآيات التي يمكن أن تلتبس على بعض الحفاظ الآيتان التاليتان:

قول الله تعالى: (وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ) في سورة **هود** (الآية: ٩)، وقوله سبحانه: (وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ) في سورة **فصلت** (الآية: ٥٠).

ولتجنب الخلط بينهما يلاحظ التالي:

أ) تتقدم (مِنَّا) قبل (رَحْمَةً) لأن سورة هود متقدمة، وتتأخر في سورة **فصلت** لأنها متأخرة.

ب) في السورة الأولى جاءت الآية في أول السورة، وفي السورة الأخيرة جاءت في آخر السورة.

ج) في الآية الأولى ورد الاسم (الْإِنْسَانَ) ، وفي الآية الثانية ورد الضمير الذي يعود إليه.

القاعدة الثالثة والأربعون:

قاعدة في ضبط [قضي بينهم بالقسط / بالحق]

وهذه من المواطن التي قد يخطئ فيها بعض الحفاظ. ولضبطها يمكن مراعاة التالي:

١) سورة **يونس** هي السورة الوحيدة التي اختصت آياتها بذكر القضاء بالقسط: **(قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ)** وذلك في (الآية: ٤٧)، و **(وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ)** (الآية: ٥٤).

٢) في سورة **الزمر** (الآية: ٦٩، والآية: ٧٥)، يأتي ذكر القضاء بالحق: **(وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ)**.

٣) سورة **غافر** (الآية: ٧٨) يأتي ذكر القضاء بالحق. ويلاحظ أن لفظ **(بَيْنَهُمْ)** لم يأت في سورة **غافر**: **(فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ)**.

٤) سورة **الشورى** لم يرد فيها لفظ القسط ولا الحق، وذلك في (الآية: ١٤): **(وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ)**.

القاعدة الرابعة والأربعون:

قاعدة في ضبط [إنا أنزلناه... / إنا جعلناه...]

في سورة **يوسف** (الآية: ٢): (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)، وفي سورة **الزخرف** (الآية: ٣): (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ).

وللتفريق بينهما: تذكر أن سورة **يوسف** قبل سورة **الزخرف** في ترتيب سور القرآن الكريم. فالآية التي فيها (أَنْزَلْنَاهُ)، وهي تبتدئ بحرف الألف تكون في السورة المتقدمة، وأن الآية التي فيها (جَعَلْنَاهُ) وهي تبتدئ بحرف الجيم تكون في السورة المتأخرة.

القاعدة الخامسة والأربعون:

قاعدة في ضبط [وما يأتيهم من رسول/... من نبي]

في سورة **الحجر** (الآية: ١١): ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾، وفي سورة **الزخرف** (الآية: ٧): ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾.

ولعدم الخلط بين هاتين الآيتين تذكَّر التالي:

١) أن سورة **الحجر** قبل سورة **الزخرف** في ترتيب المصحف، وأن حرف الراء من ﴿رَسُولٍ﴾ قبل حرف النون من ﴿نَبِيٍّ﴾ في ترتيب حروف الهجاء. فالآية التي فيها ﴿رَسُولٍ﴾ تأتي في السورة المتقدمة (سورة **الحجر**)، والآية التي فيها ﴿نَبِيٍّ﴾ تأتي في السورة المتأخرة (سورة **الزخرف**).

٢) أن آية الحجر ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ﴾ قد جاء قبلها: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ﴾ ، بينما آية الزخرف ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ﴾ قد جاء قبلها: ﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ﴾.

القاعدة السادسة والأربعون:

قاعدة في ضبط [أهل به لغير الله / أهل لغير الله به]

(وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ) الوحيدة بتقديم لفظ (بِهِ) على لفظ (لِغَيْرِ اللَّهِ). وهي في سورة **البقرة** (الآية ١٧٣). وفي غيرها (وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ)، وذلك في سورة **المائدة** (الآية: ٣)، وسورة **الأنعام** (الآية: ١٤٥)، وسورة **النحل** (الآية: ١١٥).

وحتى لا يقع الخلط: اربط بين الباء من سورة **البقرة**، والباء من (وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ).

القاعدة السابعة والأربعون:

قاعدة في ضبط [والصابئون / والصابئين / والنصارى]

(وَالصَّابِئُونَ) الوحيدة التي جاءت بالرفع، وهي في سورة **المائدة** (الآية: ٦٩)، وفي غيرها (وَالصَّابِئِينَ)، وذلك في سورة **البقرة** (الآية: ٦٢)، وسورة **الحج** (الآية: ١٧).

ويلاحظ ههنا أن ذكر **النصارى** يأتي قبل ذكر **الصابئين** في سورة **البقرة** فقط. وقد قيل في هذا: **قدم ذكر النصارى على ذكر الصابئين في سورة البقرة، واعكسها في سورتي الحج والمائدة تفز بالفائدة.**

القاعدة الثامنة والأربعون:

في ضبط [لتكونن من المرجومين / من المخرجين]

من الآيات التي قد يخطئ فيها بعض الحفاظ قول اللّه تعالى: (قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ) في سورة **الشعراء** (الآية: ١١٦)، مع قول اللّه تعالى: (قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ) في سورة **الشعراء** (الآية: ١٦٧). ويحصل الخطأ حين توضع (الْمُخْرَجِينَ) مكان (الْمَرْجُومِينَ) أو العكس.

وحتى لا يقع اللبس أثناء القراءة ليتذكر القارئ أن الآية الأولى: (مِنَ الْمَرْجُومِينَ) جاءت في سياق قصة نوح عليه السلام مع قومه. ونوح من قومه الذين أرسل إليهم. ولذلك هددوه بالرجم. بينما جاءت الآية الثانية: (مِنَ الْمُخْرَجِينَ) في سياق قصة لوط عليه السلام مع قومه، ولوط عليه السلام ليس من قومه الذين أرسل إليهم، فهو من أهل العراق، وهم في فلسطين. فناسب أن يهددوه بالإخراج من بلدهم: (لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ).

القاعدة التاسعة والأربعون:

في ضبط [بغلام عليم /... حليم]

مما قد يخطئ فيه بعض الحفاظ الآيات التالية: (قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ) في سورة **الحجر** (الآية: ٥٣)، و (فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ) في سورة **الصافات** (الآية: ١٠١)، و (وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ) في سورة **الذاريات** (الآية: ٢٨). ويقع اللبس حين توضع كلمة (عَلِيمٍ) مكان (حَلِيمٍ) أو العكس. ويمكن ضبطها بإحدى القاعدتين التاليتين:

الأولى: أن (عَلِيمٍ) وردت في سياق البشارة بإسحاق عليه السلام. بينما وردت (حَلِيمٍ) في سياق البشارة بإسماعيل عليه السلام. وإسماعيل - والله أعلم - هو الذي أُمِر إبراهيم عليه السلام بأن يذبحه، فصبر ورضي وسلَّم. فناسب أن يوصف بأنه (حَلِيمٍ).

الثانية: قاعدة الطرفين والوسط. فالطرفان (**الحجر والذاريات**) فيهما (عَلِيمٍ)، وفي الوسط (الصافات) جاءت (حَلِيمٍ).

القاعدة الخمسون:

قاعدة: [ما نزل الله...] ، [ما أنزل الله...]

وهذه من المواطن التي قد يخطئ فيها بعض الحفاظ. وقد جاءت **﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾** في ثلاثة مواضع: في سورة **الأعراف**، والموضع الثاني من سورة **محمد** (وهي سورة القتال)، وفي سورة **الملك**. ويمكن ضبطها بالقاعدة التالية: **واقرأ ﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾ بلا إشكال، في الملك والأعراف وآخر القتال.**

وبيان ذلك أن **﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾** وردت في ثلاثة مواطن:

١) في قول الله تعالى في (الآية: ٧١) من سورة **الأعراف**: **﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾**.

٢) في قول الله تعالى في الموضع الثاني من سورة **القتال** (وهي سورة **محمد**)، وذلك في (الآية: ٢٦): **﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾**.

٣) في قول الله تعالى في (الآية: ٩) من سورة **الملك**: **﴿قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾**.

وما سوى هذه المواضع الثلاثة فتأتي: **﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾** ، وذلك في أربعة

وعشرين موضعا، وبيانها على النحو التالي:

سورة **البقرة**: (الآية: ٩٠)، (والآية: ٩١)، (والآية: ١٦٤)، (والآية: ١٧٠)، (والآية: ١٧٤)، وسورة **النساء**: (الآية: ٦١)، وسورة **المائدة**: (الآية: ٤٤)، (والآية: ٤٥)، (والآية: ٤٧) (مرتين)، (والآية: ٤٨)، (والآية: ٤٩) (مرتين)، (والآية ١٠٤)، وسورة **الأنعام**: (الآية: ٩١)، (والآية: ٩٣)، وسورة **التوبة**: (الآية: ٩٧)، وسورة **يونس**: (الآية: ٥٩)، سورة **يوسف**: (الآية: ٤٠)، وسورة **لقمان**: (الآية: ٢١)، وسورة **الشورى**: (الآية: ١٥)، وسورة **الجاثية**: (الآية: ٥)، وسورة **محمد**: (الآية: ٩)، وسورة **النجم**: (الآية: ٢٣).

القاعدة الحادية والخمسون:

قاعدة: (لأجل مسمى/ إلى أجل مسمى)

مما يشتبه على بعض من الحفاظ: **(لِأَجَلٍ مُسَمًّى)** ، و **(إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى)**. وقد جاءت **(لِأَجَلٍ مُسَمًّى)** في ثلاثة مواضع: في سورة الرعد، والموضع الأول من سورة فاطر، والموضع الأول من سورة الزمر. ويمكن ضبطها بالقاعدة التالية: **اقرأ: (لِأَجَلٍ مُسَمًّى) في آيات تسخير الشمس والقمر، في سورة الرعد، وأول سورتي فاطر والزمر.**

وبيان ذلك على النحو التالي:

أ) وردت **(لِأَجَلٍ مُسَمًّى)** في ثلاث آيات هي:

١) في قول الله تعالى في (الآية: ٢) من سورة **الرعد**: **(اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ)**.

٢) قول الله تعالى في (الآية: ١٣) من سورة **فاطر**، وهو الموضع الأول في السورة: **(يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ)**.

٣) قل الله تعالى في (الآية: ٥) من سورة الزمر، وهو الموضع الأول في السورة: **(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ**

﴿مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾.

ب) ما سوى هذه المواضع الثلاثة فيأتي فيها: **﴿إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾**، وذلك في إحدى عشرة آية، وبيانها على النحو التالي:

سورة **البقرة** (الآية: ٢٨٢)، سورة **هود** (الآية: ٣)، سورة **إبراهيم** (الآية: ١٠)، سورة **الحج** (الآية: ٥)، و (الآية: ٣٣)، سورة **لقمان** (الآية: ٢٩) سورة **فاطر** (الآية: ٤٥)، وهو الموضع الثاني في السورة، وسورة **الزمر** (الآية: ٤٢)، وهو الموضع الثاني من السورة، وسورة **الشورى** (الآية: ١٤)، وسورة **نوح** (الآية: ٤).

ويمكن ضبط القاعدة بتذكر أن **﴿لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾** قد جاءت مع الآيات المتضمنة تسخير الشمس والقمر، ما عدا (الآية: ٢٩) من سورة **لقمان** ففيها **﴿إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾**. وذلك في قول الله تعالى: **﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾**. وقد مر ذكر هذا في قاعدة الوحيدة (رقم ٥٧).

القاعدة الثانية والخمسون:

قاعدة: (.. وبشرى للمؤمنين) / (.. ورحمة للمحسنين)

من الآيات التي قد تشكل على بعض الحفاظ الآيتان التاليتان:

١) ﴿هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾. وهي (الآية: ٢) من سورة **النمل**.

٢) ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾. وهي (الآية: ٣) من سورة **لقمان**.

ولضمان عدم اللبس تذكر قاعدة: **الحاءان لا تفترقان، واقرأ بهما في لقمان**. ومعنى هذه القاعدة أن الآية التي تكرر فيها حرف الحاء مرتين ﴿وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾ هي الآية التي في سورة **لقمان**. وتكون الآية الأخرى ﴿وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ هي التي في سورة **النمل**.

وبضبط هذه القاعدة لن تضع الآية الثانية ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾ في سورة **النمل**، ولن تضع الآية الأولى ﴿هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ في سورة **لقمان**، فالحاءان في لقمان. كما أنك لن تقرأ: هدى رحمة للمؤمنين، ولن تقرأ: هدى وبشرى للمحسنين، فالحاءان لا تفترقان. والله أعلم.

القاعدة الثالثة والخمسون:

قاعدة: أوجس منهم ... / في نفسه خيفة

ورد هذا السياق في ثلاث سور: سورة **هود** (الآية: ٧٠): ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ... ﴾،

وسورة **طه** (الآية: ٦٧): ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾،

وسورة **الذاريات** (الآية: ٢٨). ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾.

لإتقانها وتجنب الخطأ فيها: تراعى إحدى القاعدتين التاليتين:

١) يراعى أن ﴿فِي نَفْسِهِ﴾ جاء في سياق قصة موسى عليه السلام، وأن ﴿مِنْهُمْ﴾ جاء في سياق قصة إبراهيم عليه السلام.

٢) قاعدة: الطرفان والوسط:

(الطرفان: سورة **هود** وسورة **الذاريات**. والوسط: سورة **طه**).

في الطرفين (**هود والذاريات**) تأتي: ﴿أَوْجَسَ مِنْهُمْ﴾.

في الوسط (**طه**) تأتي: ﴿أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ﴾.

القاعدة الرابعة والخمسون:

قاعدة: يُترَفون / يُترِفون

من الآيات التي قد تشكل على بعض الحفاظ الآيتان التاليتان:

١) (لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ). وهي (الآية: ٤٧) من سورة **الصافات**.

٢) (لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ). وهي (الآية: ١٩) من سورة **الواقعة**.

ويقع الخطأ حين يشك القارئ هل هي: (يُنْزَفُونَ) بفتح الزاي، أم (يُنْزِفُونَ) بكسرها. ولضمان عدم اللبس تذكر قاعدة: **وقعت الزاي فانكسرت**. فالزاي المكسورة في سورة **الواقعة**، والمفتوحة في سورة **الصافات**.

القاعدة الخامسة والخمسون:

قاعدة: الميم متأخرة

إذا وجدت آيتان متشابهتان، وفي إحداهما يوجد في موضع التشابه حرف الميم، وفي الأخرى أي حرف من حروف الهجاء، فإن الآية التي فيها حرف الميم غالبا ما تكون متأخرة عن الآية التي ليس فيها حرف الميم. وبذلك يؤمن اللبس. وتتضح هذه القاعدة من خلال العرض للأمثلة التالية:

١) قول الله تعالى في سورة **البقرة** (الآية: ٢٣): ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. وفي سورة **يونس** (الآية: ٣٨)، وسورة **هود** (الآية: ١٣): ﴿وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. فجاءت الآية التي فيها ﴿شُهَدَاءَكُمْ﴾ قبل الآية التي فيها ﴿مَنِ اسْتَطَعْتُمْ﴾.

٢) قول الله تعالى في سورة **البقرة** (الآية:١٢٠): ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾، وقوله سبحانه في سورة **البقرة** (الآية: ١٤٥): ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾. فجاءت ﴿بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ﴾ قبل ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ﴾.

٣) قول الله تعالى في سورة **البقرة** (الآية: ٢٣٤): ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾، وقوله سبحانه في السورة نفسها (الآية: ٢٤٠): ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾. فجاءت ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ قبل ﴿مِنْ مَعْرُوفٍ﴾.

٤) قول اللّه تعالى في سورة **البقرة** (الآية: ٢٦٤): ﴿لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا﴾. وفي سورة **إبراهيم** (الآية: ١٨): ﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ﴾. فجاءت ﴿عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا﴾ قبل ﴿مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ﴾.

٥) قول اللّه تعالى في سورة **آل عمران** (الآية: ١٥٧): ﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾. وفي (الآية: ١٥٨) من السورة نفسها: ﴿وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾. فجاءت الآية التي فيها: ﴿قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ قبل الآية التي فيها: ﴿مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾.

٦) قول اللّه تعالى في سورة **النساء** (الآية: ٤٣): ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾. وفي سورة **المائدة** (الآية: ٦): ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾. فجاءت الآية التي فيها: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ قبل الآية التي فيها: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾.

٧) قول اللّه تعالى في سورة **النساء** (الآية: ٤٦)، وسورة **المائدة** (الآية: ١٣): ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾. وفي (الآية: ٤١) من السورة نفسها: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾. فجاءت ﴿عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ قبل ﴿مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾.

٨) قول اللّه تعالى في سورة **المائدة** (الآية: ٢٢): ﴿وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا﴾. وفي (الآية: ٢٤) من السورة نفسها: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى

إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا). فجاءت (حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا) قبل (مَا دَامُوا فِيهَا).

٩) قول الله تعالى في سورة **الأنعام** (الآية: ٢١): (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ). وفي سورة **يونس** (الآية: ١٧): (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ). فجاءت (الظَّالِمُونَ) قبل (الْمُجْرِمُونَ).

١٠) قول الله تعالى في سورة **الأنعام** (الآية: ٢٢): (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ). وفي سورة **يونس** (الآية: ٢٨): (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ). فجاءت (أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ) قبل (مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ).

١١) قول الله تعالى في سورة **الأنعام** (الآية: ١٢٢): (كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ). وفي سورة **يونس** (الآية: ١٢): (كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ). فجاءت (لِلْكَافِرِينَ) قبل (لِلْمُسْرِفِينَ). (وقد سبق ذكرها في قاعدة مستقلة).

١٢) قول الله تعالى في سورة **التوبة** (الآية: ٨٦): (وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ). وفي (الآية: ١٢٤، والآية: ١٢٧) من السورة نفسها: (وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ). فجاءت (أُنْزِلَتْ سُورَةٌ) قبل (مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ).

١٣) قول الله تعالى في سورة **يونس** (الآية: ٤): (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ). قول الله تعالى في سورة **الروم** (الآية: ٤٥):

﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

١٤) قول الله تعالى في سورة **هود** (الآية: ٢٨): ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾. وفي (الآية: ٦٣) من السورة نفسها: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً﴾. فجاءت ﴿رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾ قبل ﴿مِنْهُ رَحْمَةً﴾.

١٥) قول الله تعالى في سورة **هود** (الآية: ٤٠): ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ﴾ وفي سورة **المؤمنون** (الآية: ٢٧): ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾. فجاءت ﴿سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾ قبل ﴿سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ﴾.

١٦) قول الله تعالى في سورة **النحل** (الآية: ٣١)، وفي سورة الفرقان (الآية ١٦): ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾. بينما في سورة **ق** (الآية: ٣٥): ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا﴾.

١٧) قول الله تعالى في سورة **النحل** (الآية: ٦١): ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾. وفي سورة **فاطر** (الآية: ٤٥): ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾. فجاءت ﴿بِظُلْمِهِمْ﴾ قبل ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾. (ولهذه قاعدة مستقلة).

١٨) قول الله تعالى في سورة **النحل** (الآية: ٧٠): ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾. وقوله سبحانه في سورة **الحج** (الآية: ٥): ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾. فجاءت ﴿بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ قبل ﴿مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾.

١٩) قول الله تعالى في سورة **الحج** (الآية: ٤٥): **(فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ)**. وفي السورة نفسها (الآية: ٤٨): **(وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ)**. فجاءت **(أَهْلَكْنَاهَا)** قبل **(أَمْلَيْتُ لَهَا)**.

٢٠) قول الله تعالى في سورة **النمل** (الآية: ١٢): **(فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ)**، وفي سورة **القصص** (الآية: ٣٢): **(فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ)**. فجاءت **(وَقَوْمِهِ)** قبل **(وَمَلَئِهِ)**.

٢١) قول الله تعالى في سورة **النمل** (الآية: ٥٢): **(فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا)**. وفي سورة **القصص** (الآية: ٥٨): **(فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا)**. فجاءت **(بُيُوتُهُمْ)** قبل **(مَسَاكِنُهُمْ)**.

٢٢) قول الله تعالى في سورة **القصص** (الآية: ٢٠): **(وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى)** وفي سورة **يس** (الآية: ٢٠): **(وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى)**. فجاءت **(رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ)** قبل **(مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ)**.

٢٣) قول الله تعالى في سورة **القصص** (الآية: ٣٧): **(وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ)**. وفي السورة نفسها (الآية: ٨٥): **(قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)**. فجاءت **(بِمَنْ جَاءَ)** قبل **(مَنْ جَاءَ)**.

٢٤) قول الله تعالى في سورة **الزمر** (الآية: ٣): **(إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ)**. وفي سورة **غافر** (الآية: ٢٨): **(إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ**

هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ). فجاءت (كَاذِبٌ كَفَّارٌ) قبل (مُسْرِفٌ كَذَّابٌ).

٢٥) قول الله تعالى في سورة **الزمر** (الآية: ٧١، والآية: ٧٣): (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا. وفي سورة **فصلت** (الآية: ٢٠): (حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا.

٢٦) قول الله تعالى في سورة **غافر** (الآية: ٧٥): (ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ). فجاءت: (تَفْرَحُونَ) قبل (تَمْرَحُونَ).

مما خرج عن هذه القاعدة:

وهذه القاعدة ليست مطردة، بل لها استثناءات نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر ما يلي:

١) قول الله تعالى في سورة **البقرة** (الآية:١٢٠): (وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ). وقوله سبحانه في سورة **البقرة** (الآية: ١٤٥): (وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ). انطبقت القاعدة في هاتين الآيتين، فجاءت: (بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ) قبل: (مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ). ولكن تخالف القاعدة آية **الرعد** (٣٧): (وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ). فهي بالباء، ومع هذا جاءت متأخرة عن آية **البقرة** (١٤٥).

٢) قول الله تعالى في سورة **البقرة** (الآية: ١٦٤): (وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا). وفي سورة **الجاثية** (الآية: ٥): (وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا). ففي هاتين الآيتين لم تأت الميم متأخرة، إذ جاءت (مِنْ مَاءٍ) قبل:

﴿مِنْ رِزْقٍ﴾.

٣) قول الله تعالى في سورة **الأنعام** (الآية: ١١٧): ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾. وفي سورة **النحل** (الآية: ١٢٥)، وفي سورة **القلم** (الآية: ٧): ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾. وفي سورة **النجم** (الآية: ٣٠): ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى﴾.

٤) قول الله تعالى في سورة **الأنعام** (الآية: ١٥١): ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ﴾. وفي سورة **الإسراء** (الآية: ٣١): ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾. فلم تنطبق القاعدة في هاتين الآيتين، حيث جاءت ﴿مِنْ إِمْلَاقٍ﴾ قبل ﴿خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾.

ويجدر التنبيه على معنى عميق حول هاتين الآيتين، وهو أنه في آية سورة **الأنعام** جاءت: ﴿مِنْ إِمْلَاقٍ﴾، وجاء معها: ﴿نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾. فلما كان فقر الوالدين متحققا، قدم رزقهم قبل رزق أبنائهم. بينما نجد في آية سورة **الإسراء**: ﴿خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ ومعها: ﴿نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾. فلما كان قتل الأبناء من خشية الفقر، وليس بسبب فقر الآباء، ناسب أن يقدم رزق الأبناء على رزق الآباء، والله أعلم.

٥) قول الله تعالى في سورة **الأنفال** (الآية: ٣٨): ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾. وفي سورة **الحجر** (الآية: ١٣): ﴿وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾. ففي هاتين الآيتين لم تأت الميم متأخرة، إذ جاءت ﴿مَضَتْ﴾ قبل ﴿خَلَتْ﴾.

٦) قول الله تعالى في سورة **هود** (الآية: ٢٩): ﴿وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ

عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ). وفي (الآية: ٥١) من السورة نفسها: **(يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي)**. ففي هاتين الآيتين لم تأت الميم متأخرة، إذ جاءت **(مَالًا)** قبل: **(أَجْرًا)**.

٧) قول اللّه تعالى في سورة **النحل** (الآية: ١٤): **(وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)**. وفي سورة **فاطر** (الآية: ١٢): **(وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)**.

٨) قول اللّه تعالى في سورة **النحل** (الآية: ٨٤): **(وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا)**. وفي (الآية: ٨٩) من السورة نفسها : **(وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا)**. فلم تأت الميم متأخرة في هاتين الآيتين، حيث جاءت **(مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ)** قبل **(فِي كُلِّ أُمَّةٍ)**.

٩) قول اللّه تعالى في سورة **غافر** (الآية: ٧٨): **(وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ)**. وفي (الآية: ٨٥) من السورة نفسها : **(وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ)**. فلم تنطبق القاعدة في هاتين الآيتين، حيث جاءت **(الْمُبْطِلُونَ)** قبل **(الْكَافِرُونَ)**.

قواعد متفرقة

١) في سورة **البقرة** (الآية: ٢٠٦) (وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ) باللام. وفي سورة ص (الآية: ٥٦) (فَبِئْسَ الْمِهَادُ) بالفاء. وفي غيرهما: (وَبِئْسَ الْمِهَادُ) بالواو، وذلك في سورة **آل عمران** (الآية: ١٢، والآية: ١٩٧)، وسورة **الرعد** (الآية: ١٨).

٢) ورد في القرآن: (وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ). وهذا في سورة **البقرة** (الآية ١٨٥)، وسورة **النحل** (الآية: ١٤)، وسورة **القصص** (الآية: ٧٣ \)، وسورة **الروم**: (الآية: ٤٦)، وسورة **فاطر** (الآية: ١٢)، وسورة **الجاثية** (الآية: ١٢). وقد جاءت: (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (بدون الواو) في سورة **البقرة** (الآية: ٥٢، والآية: ٥٦)، وسورة **آل عمران** (الآية: ١٢٣)، وسورة **المائدة** (الآية ٦، والآية: ٨٩)، وسورة **الأنفال** (الآية:٢٦)، وسورة **النحل** (الآية: ٧٨)، وسورة **الحج** (الآية: ٣٦).

٣) كل ما في سورة **البقرة** في آيات الإنفاق فهو (خَيْر) وقد جاء (مِنْ خَيْرٍ) في آيتين من سورة **البقرة**: (في الآية ٢٧٢ مرتين، والآية ٢٧٣). وجاء لفظ (مِنْ شَيْءٍ) أيضاً في ثلاث آيات: في سورة **آل عمران** (الآية: ٩٢)، وفي سورة **الأنفال** (الآية: ٦٠)، وفي سورة **سبأ** (الآية: ٣٩).

٤) (وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) جاءت في موضعين فقط في القرآن الكريم: في سورة **آل عمران** (الآية: ١٥٤)، وسورة **التغابن** (الآية: ٤).

٥) ورد ذكر خلق حواء من آدم في ثلاث سور: في سورة **النساء** (الآية: ١) باستخدام حرف العطف (الواو) مع الفعل (خَلَقَ) (الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا) ، وفي سورة **الأعراف**

(الآية: ١٨٩) باستخدام حرف العطف (الواو) مع الفعل **(جَعَلَ)**: **(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا)**، وفي سورة **الزمر** (الآية: ٦) باستخدام حرف العطف (ثم) مع الفعل **(جَعَلَ)** : **خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا)**.

٦) في سورة **النساء** (الآية: ١٣٥) **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ)**. وفي سورة **المائدة** (الآية: ٨) **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ)** لاحظ أن **(بِالْقِسْطِ)** (وفيها حرف السين) تتقدم في سورة **النساء** (وفيها حرف السين).

٧) **(فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ)** **المائدة** (الآية: ٢٦) لمناسبة **(فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ)** قبلها. و **(فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)** **المائدة** (الآية: ٦٨) لمناسبة **(إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)** قبلها.

٨) آيات **المائدة** الثلاث المشتملة على كلمة **(لَبِئْسَ)** هي:

الآية الأولى: **(لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)** (الآية: ٦٢).

والآية الثانية: **(لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)** (الآية: ٦٣).

والآية الثالثة: **(لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ)** (الآية: ٧٩) لأن قبلها: **(كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ)**.

٩) جاءت: **(وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ)** (فيها **(وَ)** ، وليس فيها **(هُوَ)**) في سورة **الأنعام** (الآية: ١٦). وجاءت: **(ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ)** في سورة **الجاثية** (الآية: ٣٠) (فيها **(هُوَ)** وليس فيها **(وَ)**). ولم يأت في القرآن الجمع بين الواو، و **(هُوَ)** في آية واحدة: **وذلك هو الفوز المبين**.

١٠) يلاحظ الفرق بين ﴿وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ في سورة **الأنعام** (الآية: ٢٩)، و ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ في سورة **المؤمنون** (الآية: ٣٧)، و ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾. في سورة **الجاثية** (الآية: ٢٤). فتختلف الأولى عن الأخريين بأنه ليس فيها ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾، وتختلف الأخيرة عن الأوليين بأنه جاء فيها ﴿مَا هِيَ﴾، وليس ﴿إِنْ هِيَ﴾، وتختلف الثانية عن الأولى والأخيرة بأنه ليس فيها ﴿وَقَالُوا﴾.

١١) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ ختمت بـ ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ سورة **الأنعام** (الآية: ٩٣). فجاءت نهاية الآية مناسبة لأولها، فالجزاء من جنس العمل. وبهذا تتميز آية **الأحقاف** (الآية: ٢٠): ﴿فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾.

١٢) يخطئ بعض الحفاظ في ختام الآيتين التاليتين: قول الله تعالى في سورة **الأنعام** (الآية: ٤٢): ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾، وقول الله تعالى في سورة **الأعراف** (الآية: ٩٤): ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ﴾. والخلط هنا يحدث بين لفظ ﴿يَتَضَرَّعُونَ﴾ - بالتاء دون تشديد للضاد - الوارد في سورة **الأنعام**، ولفظ ﴿يَضَّرَّعُونَ﴾ - بتشديد الضاد - الوارد في سورة الأعراف. ولوضع كل لفظ في مكانه

نربط بين الحرف المشدد في (نَبِيٌّ) وهو الياء، والحرفِ المشدد في (يَضَّرَّعُونَ) وهو الضاد. واللفظان في آية الأعراف.

١٣) (يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ) ذكرت مرة واحدة، وذلك في سورة **البقرة** (الآية: ٤٩)، (يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ) ذكرت مرة واحدة، وذلك في سورة **الأعراف** (الآية: ١٤١)، (وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ) ذكرت مرة واحدة، وذلك في سورة **إبراهيم** (الآية: ٦).

١٤) قال الله تعالى في سورة **الأنفال** (الآية: ٦٩): (فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا)، وذلك لأنها جاءت في سياق الحديث على الغنائم. وحيث سبقها قول الله تعالى: (لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) فقد ناسب أن تختم بقوله: (وَاتَّقُوا اللَّهَ). وفي سورة **النحل** جاءت (الآية: ١١٤) في سياق الأمر بالأكل مما رزقهم الله (فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا). فناسب أن تختم بقوله سبحانه: (وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ).

١٥) (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) جاءت في أربعة مواضع: في سورة **الأنفال** (الآية: ٧٥)، وفي سورة **التوبة** (الآية: ١١٥)، وفي سورة **العنكبوت** (الآية: ٦٢)، وفي سورة **المجادلة** (الآية: ٧). وجاءت (وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) في ستة مواضع: في سورة **البقرة** (الآية: ٢٨٢)، وفي سورة **النساء** (الآية: ١٧٦)، وفي سورة **النور** (الآية: ٣٥، والآية ٦٤)، وفي سورة **الحجرات** (الآية: ١٦)، وفي سورة **التغابن** (الآية: ١١). أما (وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) فقد جاءت في موضعين: في سورة **البقرة** (الآية: ٢٨٣)، وسورة **النور** (الآية: ٢٨).

١٦) ﴿فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا﴾ في سورة **يونس** (الآية: ٥٩) بتقديم الحرام على الحلال لأن الآية في سياق الامتنان: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ﴾ فناسب أن يذكر تحريمهم هذا الرزق أولاً. وفي سورة **النحل** (الآية: ١١٦) بتقديم الحلال على الحرام، لأن الآية في ذم من يتجرؤون على الفتيا بغير علم وهم عادة يحللون الحرام أكثر من تحريمهم الحلال: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾.

١٧) ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ﴾ جاءت في سورة **يونس** (الآية: ١٠٩) بدون لفظ ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾. وجاءت في سورة **الأحزاب** (الآية: ٢) بذكر لفظ ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾.

١٨) ورد قول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ مرة واحدة، وذلك في سورة **يوسف** (الآية: ١٩). كما ورد قوله سبحانه: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ مرة واحدة، وذلك في سورة **النور** (الآية: ٤١).

١٩) للتفريق بين آيتي **الرعد**: ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ (الآية: ٣٠)، ﴿إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ﴾ (الآية: ٣٦) اربط بين التاءين في الآية الأولى: ﴿تَوَكَّلْتُ ... مَتَابِ﴾: واربط بين الهمزتين في الآية الثانية: ﴿أَدْعُو ... مَآبِ﴾.

٢٠) قاعدة في سورة **الحجر**: قال لوط عليه السلام لقومه عن الملائكة: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ (الآية: ٦٨). فجاء ههنا بحرف التوكيد ﴿إِنَّ﴾ لأن الضيف منكر، فاحتاج إلى التوكيد. وقال

في بناته: **(هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ)**. فالبنات معروفات لديهم، فلم يحتج إلى أن يأتي بحرف التوكيد **(إِنَّ)**.

٢١) كل سياق **(السمع والأبصار والأفئدة)** معها **(قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ)** وهي في سورة **المؤمنون**: (الآية: ٧٨)، وسورة **السجدة**: (الآية: ٩)، وسورة **الملك**: (الآية: ٢٣)، إلا في سورة **النحل** (الآية: ٧٨) فإنها جاءت: **(لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)**.

٢٢) كل ما ورد في سورة **الروم** فهو **(لَآيَاتٌ)** وكل ما ورد في سورة **النحل** فهو **(لَآيَةٌ)**إلا في موضعين، ففيهما **(لَآيَاتٌ)**، وهما (الآية: ١٢، والآية: ٧٩).

٢٣) **(وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا)** سورة **لقمان** (الآية: ٦)، و **(اتَّخَذَهَا هُزُوًا)** سورة **الجاثية** (الآية: ٩). يلاحظ أن الآيتين لا تنتهيان بـ **(أليم)** أو **(عظيم)**، وإنما تنتهيان بـ **(أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ)** ولعدم الخلط تربط الهاء في **(هُزُوًا)** مع الهاء في **(مُهِينٌ)**.

٢٤) **(فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)** في سورة **آل عمران** (الآية: ١٨٦) **(إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)** في سورة **الشورى** (الآية: ٤٣)، و **(إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)** في سورة **لقمان** (الآية ١٧). وليست لها رابعة.

٢٥) **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا)** جاءت في موضع واحد في القرآن الكريم، وذلك في سورة **التحريم** (الآية: ٧).

الآيات المتطابقة

وسنذكر ههنا عدداً من الآيات المتطابقة، ونقصد بها الآيات التي تكررت في أكثر من سورة دون أي اختلاف. وقبل ذكر الآيات المقصودة نشير إلى أنه ليس المقصود هنا حصر الآيات المتكررة في القرآن الكريم، علما بأن الآيات المتكررة قريب من المائة. وقد مر بعضها في ثنايا الكتاب، كما أن عدداً منها واضح ومعروف مثل: (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)، (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ)، (حم) ، (الم) ونحوها. ومثل هذه لن نذكرها خوفاً من الإطالة.

١) (وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ) جاءت في موضعين: في سورة **الأنعام** (الآية: ١٠)، وسورة **الأنبياء** (الآية: ٤١).

٢) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) جاءت في موضعين: في سورة **التوبة** (الآية: ٧٣)، وسورة **التحريم** (الآية: ٩).

٣) (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) جاءت في موضعين في سورة **القصص** (الآية: ٦٢، والآية: ٧٤).

٤) (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) جاءت في موضعين: في سورة **المائدة** (الآية: ١٠، والآية ٨٦). وقد جاءت جزءا من (الآية: ١٩) في سورة **الحديد**.

٥) ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ جاءت في موضعين: في سورة **البقرة** (الآية: ٥)، وسورة **لقمان** (الآية: ٥).

٦) ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ جاءت في موضعين: في سورة **آل عمران** (الآية: ٨٩)، وسورة **النور** (الآية: ٥).

٧) ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ جاءت في ستة مواضع: في سورة **يونس** (الآية: ٤٨)، وسورة **الأنبياء** (الآية: ٣٨)، وسورة **النمل** (الآية: ٧١)، وسورة **سبأ** (الآية: ٢٩)، وسورة **يس** (الآية: ٤٨)، وسورة **الملك** (الآية: ٢٥).

٨) ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ جاءت هذه الآية في موضعين: في سورة **النحل** (الآية: ٤٢)، وسورة **العنكبوت** (الآية: ٥٩).

٩) ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾ جاءت في موضعين: في سورة **هود** (الآية: ١١٠)، وسورة **فصلت** (الآية: ٤٥). (وهذه أطول ما ورد من الآيات المتطابقة).

١٠) ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾ جاءت في موضعين: في سورة **البقرة** (الآية: ١٦٢)، وسورة **آل عمران** (الآية: ٨٨).

١١) ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ جاءت

في موضعين: في سورة **آل عمرن** (الآية: ١٨٢)، وسورة **الأنفال** (الآية: ٥١).

١٢) ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آَيَةٍ مِنْ آَيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾
جاءت في موضعين: في سورة **الأنعام** (الآية: ٤)، وسورة **يس** (الآية: ٤٦).

١٣) ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ جاءت في موضعين: في سورة **الأنعام** (الآية: ١٥)، وسورة **الزمر** (الآية: ١٣).

١٤) ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآَيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ جاءت في موضعين في سورة **هود** (الآية: ٩٦)، وسورة **غافر** (الآية: ٢٣).

١٥) ﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾ جاءت في موضعين: في سورة **الحجر** (الآية: ٥)، وسورة **المؤمنون** (الآية: ٤٣).

١٦) ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾: جاءت في موضعين: في سورة **الحجر** (الآية: ٢٩)، وسورة **ص** (الآية: ٧٢).

١٧) ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ جاءت في موضعين: في سورة **الحجر** (الآية: ٥٧)، وسورة **الذاريات** (الآية: ٣١).

١٨) ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آَتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ جاءت في موضعين في سورة **النحل** (الآية:٥٥)، وسورة **الروم** (الآية:٣٤).

١٩) ﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾
جاءت في موضعين: في سورة **الإسراء** (الآية: ٤٨)، وسورة **الفرقان**

(الآية: ٩).

٢٠) ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ جاءت في موضعين: في سورة **النمل** (الآية: ٣)، وسورة **لقمان** (الآية: ٤).

٢١) ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ جاءت في موضعين: في سورة **الصافات** (الآية: ٢٧)، وسورة **الطور** (الآية:٢٥).

٢٢) ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ جاءت في موضعين: في سورة **الزخرف** (الآية: ٨٣)، وسورة **المعارج** (الآية: ٤٢).

الآيات شبه المتطابقة

ونقصد بها الآيات التي وردت في أكثر من سورة، ولكن مع اختلاف يسير بينها. وقبل ذكر الآيات المقصودة نشير إلى أنه يوجد في القرآن الكريم أكثر من ستين آية يوجد ما هو قريب من لفظها. ولكن عدداً منها واضح ومعروف مثل:

(كَلَّا سَيَعْلَمُونَ. ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ) في سورة **النبأ** (الآيتان: ٤ - ٥)، (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) في سورة **الشرح** (الآيتان: ٥ - ٦)، (وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ) في سورة **القلم** (الآية: ٥٢)، و (إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ) في سورة **ص** (الآية: ٨٧)، وسورة **التكوير** (الآية: ٢٧) ونحوها. ولن نستوعب ههنا جميع الآيات شبه المتطابقة خوفاً من الإطالة، علما بأن عددا منها وردت في بعض القواعد السابقة.

١) في سورة **البقرة** (الآية: ٩٥): (وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ)، وفي سورة **الجمعة** (الآية: ٧) (وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ).

٢) في سورة **البقرة** (الآية: ١٤٧): (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ)، وفي سورة **آل عمران** (الآية: ٦٠): (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ).

٣) في سورة **الأعراف** (الآية: ٤٥): (الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ)، وفي سورة **هود** (الآية: ١٩): (الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ).

٤) في سورة **الأعراف** (الآية ٢٠٠): (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ). وفي سورة **فصلت** (الآية: ٣٦): (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (وقد مر ذكرها في قاعدة الأعراف محدودة).

٥) في سورة **يوسف** (الآية: ٢٢): (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)، وفي سورة **القصص** (الآية: ١٤): (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ).

٦) في سورة **النحل** (الآية: ٤٣): (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)، وفي سورة **الأنبياء** (الآية: ٧): (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).

٧) في سورة **الأنبياء** (الآية: ٩٢): (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ)، وفي سورة **المؤمنون** (الآية: ٥٢) (وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ).

٨) في سورة **آل عمران** (الآية: ١٨٢)، وفي سورة **الأنفال** (الآية: ٥١): (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)، وفي سورة **الحج** (الآية: ١٠): (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ).

٩) في سورة **الحج** (الآية: ٦٤): (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)، وفي سورة **لقمان** (الآية: ٢٦): (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ).

١٠) في سورة **النمل** (الآية: ٥٣): (وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ)،وفي سورة **فصلت** (الآية: ١٨): (وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ).

١١) في سورة **النمل** (الآية ٨٠): (إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ)، وفي سورة **الروم** (الآية: ٥٢): (فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ).

١٢) في سورة **العنكبوت** (الآية: ٢٢): (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)، وفي سورة **الشورى** (الآية: ٣١): (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ).

١٣) في سورة **العنكبوت** (الآية: ٦٦): (لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)، وفي سورة **الروم** (الآية: ٣٤): (لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ).

١٤) في سورة **الزمر** (الآية: ٤٨): (وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ)، وفي سورة **الجاثية** (الآية: ٣٣): (وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.. والصلاة والسلام على خير البريات نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد ...

فهذا ما تيسر جمعه من القواعد.. ونأمل ممن يطلع على هذا العمل وتكون له عليه ملحوظة، أو تكون عنده زيادة يرى أهمية طرحها أن يتكرم بتزويدنا بها على أحد العنوانين التاليين:

١- سامح بن أحمد بن محمد بن سعيد - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في بريدة. فاكس: ٣٢٥٤٠٤١ ٠٦ بريد اليكتروني: mrar@tadreeb.gov.sa

٢- عبد الله بن سليمان المرزوق - الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم. مكتب التربية والتعليم في جنوب بريدة. فاكس: ٠٦٣٢٦٨٨٠٨. بريد اليكتروني: m1771m@yahoo.com

والله المسؤول أن ينفع بها ؛ وأن يرزقنا الإخلاص في أقوالنا وأفعالنا.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

قائمة المراجع

١ – القرآن الكريم.
٢ – المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. لمحمد فؤاد عبد الباقي.
٣ – تفسير القرآن العظيم.
٤ – متشابهات القرآن. لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي. دار المنار بالأزهر.
٥ – سبيل التثبيت واليقين لحفاظ آيات الذكر الحكيم. للأستاذ صفي الدين.
٦ – التوضيحات الجلية شرح المنظومة السخاوية في متشابهات الآيات القرآنية. د/ محمد سالم محيسن، د/ شعبان محمد إسماعيل. المكتبة المحمودية بالأزهر الشريف.
٧ – الإيقاظ لتذكير الحفاظ بالآيات المتشابه في الألفاظ. للأستاذ جمال بن عبد الرحمن إسماعيل دار طيبة الخضراء. مكة المكرمة. العزيزية.
٨ – عون الرحمن في حفظ القرآن. لأبي ذر القلموني. دار الأصالة ٥١ ش بولبتين / الإبراهيمية.
٩ – هداية الحيران في متشابه ألفاظ القرآن. لأحمد عبد الفتاح الزواوي. دار الطرفين.
١٠ – المختصر المفيد في متشابهات القرآن المجيد. للأستاذة سعاد عبد الفتاح. المكتبة الأكاديمية ١٢١ ش التحرير. الدقي.
١١ – أوجز البيان في متشابه القرآن للأستاذ محمود محمد سند.
١٢ – دليل الآيات متشابهة الألفاظ في كتاب الله العزيز.لسراج

صالح ملائكة. دار الهدى للنشر والتوزيع.
١٣ – فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن. لشيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري. حققه وعلق عليه الشيخ محمد علي الصابوني. دار القرآن الكريم. بيروت.
١٤ – البرهان في توجيه متشابه القرآن. لمحمود بن حمزة بن نصر الكرماني. تحقيق عبد القادر أحمد عطا. دار الكتب العلمية. بيروت.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضـــــوع	

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات